

البلاغ الأسبوعي

العدد ٣٣

١٠ ملبات

السماك المضيء في قاع الاقيانوس
والهالة التي ينشأ حولها ضوءه المضيء
(اقرأ صفحة ٣٤)



الفتيات يقفزن
فوق الحواجز في مباراة دولية
في لين
(اقرأ صفحة ٣٦)



البرلاغ الاسبوعى

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرقيين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات ٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر
الاعلانات يوفق عليها مع إدارة الجريدة

مهرنة الملك في إنجلترا

وصل جلالة الملك يوم الاثنين ٤ الجاري إلى إنجلترا فاستقبله في دوفر صاحب السمو الملكي البرنس أوف وايز « دلي الهند » وسط جمع من كبراء الإنجليز . ثم أقبل جلالة إلى لندن قطار خاص كانت الطيارات تحلق فوقه . ولما وصل جلالة إلى محطة فكتوريا استقبله فيها صاحب الجلالة الملك جورج وأمرأه البيت الملكي والوزراء والمطباء ، وكانت المحطة والطرق مزينة أجمل زينة وقد خفي العلم المصري بجانب العلم الإنجليزي على كثير من الدور وعلى باب النصر الذي علنت عليه لوحة للترحيب بملك مصر . وفي المساء أقيمت وليمة ملكية في قصر بكنجهام وفي اليوم الثاني أقيمت لجلالة الملك وليمة في دار بلدية لندن وأخرى في وزارة الخارجية .

كذلك استقبل جلالة الملك بأكبر مظاهر الحفاوة والتكريم كما يستقبل ملوك الدول المستقلة العظيمة ، وهذا ولا شك أمر يبهجنا إذ نرى كل تنظيم ملك مصر موجها إلى مصر وأمتها في الوقت نفسه ، ولكننا نقول اليوم كافلا من قبل إن الأمة المصرية أن سرتها هذه للظاهر التي رضى كرامتها فلا تقنع بها وحدها بل تبحث عما وراءها من الحقائق ، ونحسب أن تكريم مصر الصحيح لا يقف عند الاحتفاء بملكها ولكنها حاجة مطالب مصر المشروعة ورد حقوقها الباء

في الخلق الرسمية التي نبودلت

وقد أقيمت في الولايات التي أقيمت لجلالة الملك خطبة رسمية مديدة ، وكانت أهمها بالطبع الخطبة التي ألقاها ملك إنجلترا في وليمة بكنجهام وأجابه الملك فؤاد عليها . وقد ذاع

قبل وصول جلالتيه إلى إنجلترا أن صاحب الدولة تروت باشا مكث وهو في باريس بمحادث بالظنون الوزراء الإنجليز في لندن في شأن الخطبة الرسمية التي يلتزمها ملك إنجلترا للترحيب بملك مصر ، وقيل إن أصل هذه الخطبة كان يحوى كلمات لا ترضي المصريين فكانت « ذبحة عادية تروت باشا مع الوزراء الإنجليز أن غيرت تلك الكلمات ، فإن صح ذلك يكن دليلا جديداً على فائدة استصحاب جلالة الملك رئيس الوزارة في رحلته .

وبعد ذلك أتى جلالة الملك جورج خطبة في الوليمة التي أقامها بقصر بكنجهام فرحب بملك مصر في عبارات طيبة وأكد رغبة إنجلترا في دوام علاقات الصداقة بينها وبين مصر وأشار إلى المصالح المشتركة بين الدولتين الخ . وكل هذا لا غبار عليه ولكن المصريين تساءلوا عن معنى بعض الكلمات التي جاءت في تلك الخطبة كقول جلالة الملك جورج « وقد تبعت بسطف وثيق تقدم مصر ويقرحنى أن هذا التقدم قد حفظه الناموس الودى بين حكومتينا » وقول جلالتيه أيضا « ولا يسل عن هذا ترحيبا بجلالتكم بصفتكم ملكا لدولة لنا معها مصالح مشتركة عديدة وبهنا دائما تقدمها المنتظم » . وقد لا يرى البعض بأسا في كل ذلك ولكننا نسألهم أكان يقال مثل هذا الكلام لملك أسبانيا أو إيطاليا أو غيرها من الدول المستقلة ؟

وهل « تقدم مصر المنتظم » بهم غير أهلها وبصح أن يتبعه غير ملكها وحكومتها ؟ ولوصح ما ذكرناه آتيا من أن تروت باشا سعى حتى عدلت خطبة جلالة ملك إنجلترا ، فلا بد إذن أنها كانت تحوى كلاما أبعد من ذلك .. أما أجابة جلالة الملك فؤاد على هذه الخطبة فقد كانت محكمة دالة على الكياسة فاتها أكدت

رغبة مصر في دوام صداقتها مع إنجلترا وأكدت كذلك استقلال مصر بقولها « وأنا واثق أن هذا التقدم سيستمر دون انقطاع في عهد مصر الجديد السعيد عهد الاستقلال » ولم ترد بشئ على اهتمام إنجلترا « بتقدم مصر المنتظم » .. وإذا علمنا أن كلتا الخطبتين الملكيتين قد وضعتهما الحكومتان بطبيعة الحال ، حق لنا مرة أخرى أن نتبع لسفر تروت باشا في رفقة جلالة الملك ، فذلك الذى منع أن يهد بوضم الخطبة إلى موظفى الدewan الملكى أو غيرهم من لايرون الكلام السياسى بالميزان الذى يصفه مثل رئيس الوزارة المصرية

ونظر بعد ذلك إلى الخطبة التي ألقاها حافظ لندن في وليمة « المجلد هول » وبلغت نظرا قول المحافظ « لقد تغيرت منذ الحرب علاقات سياسية كثيرة من ضمنها العلاقات التي كانت بين مملكة جلالتيه وبريطانيا العظمى . وبها يمكن شكل هذه العلاقات في المستقبل فإن هناك أمرا واقعا أساسيا سبق بلا تغيير وهو الصداقة الوثيقة والتعاون بين الدولتين » . وهل يظن محافظ لندن أن في الامكان وجود علاقات بين مصر وإنجلترا لها « شكل » غير شكل العلاقات بين دولتين مستقلتين ؟ وهل يمكن أن تبقى الصداقة والتعاون اللذان أكد بقاها إلا على هذا الأساس ؟

والخلاصة إن بعض الخطب الرسمية التي أقيمت للاحتفاء بجلالة الملك في لندن لا تتفق رغم كرامتها الجميلة مع مظاهر الحفاوة التي اتخذت في استقبال جلالتيه ولا تجعل المصريين يطمنون إلى مقاصد إنجلترا كل الاطمئنان .

أصائرون نحن الى الغنى أم الى الفقر؟

- ٢ -

إذا استغرقت الحكومات بشفائها المزيد الجديد
على الثروة الموجودة
وهناك مسألة لها علاقة بالنفقات العمومية في
البلدان الأوروبية وهي مسألة الديون التي استديت
بمسئلة ١٩١٤ . فهذه الديون بمقاديرها الهائلة
لم يسمع التاريخ بمثلا بل إن مسألة تجديد
فريدة في بابها استنفدت جميع جهود راعي
الحل ولم يصل أحد الى حلها حلا كاملا .

قالوا بالألفاء المطلق والافلاس . وهذه
طريقة الألمان والروس . وقالوا بالنقص الرسمي
لقيمة العملة التي جرى بها الاقتراض وهذه
طريقة البلجيكي . وقالوا بالتضحية الجزئية مع
تعويض عن هذه التضحية هو الاطمئنان على
ما بقي من الدين وقوة الدين على الدفع وتلك
الطريقة الانجليزية الامر بكية وهي خير الطرق
التي وجدت الى الساعة غير انها أشقها وأعظمها
وقرا لانها تستلزم سياسة ومالية موطنيتين
تأيتين كل التيات في جميع الاتجاه وهذا من
الصوبة بمكان . والطريقة الاولى هي أسير الطرق
وأسرعها ولكن فيها من القسوة ما لا تعيش
معه بعض الدول الا اذا كانت من الصلابة والمنعة
بحيث لا يقضى عليها اليأس ويخفف الضنك
كما جرى في روسيا التي لا يمكن أن تخلص
من صلتها الاقتصادية والمالية قبل نصف قرن
على الأقل اذا نظمت فيها الاحوال .

بقيت طريقة البلجيكي وهي وسطي بين
الطريقتين ولكن من رغم الجميع على اتباعها .
ليس للدول الأوروبية الا واحدة من
هذه الطرق فالشعوب كالأفراد اذا أسرفت في
النفقة لم يسد الدخل يكفي فتناول النفقة
رأس المال فاذا تناوله مضت فيه اضطرابا
وسيق سوقا . فلا تخيد من زيادة الثروة العامة
الا الحكومات التي تبادر الى أحداث الموازنة
بين نفقاتها العمومية ودخلها الصحيح

هذا رأى ذلك الاقتصادي الدقيق . ونحن
إذا أردنا تطبيق نظريته على أمورنا هنا وجدنا
أن فينا من اغتني أثناء الحرب وفيها أكثرية

صار الذين اغتنوا في الحرب العظمى كثيرين
ولم يصب الاكثريه الضنك والجاعة اللهم الا
إذا استتبنا روسيا . ومع هذا فلا دواء
تكاثره الآن الا السلام لانه حامي السواد الأعظم
وكافل الثروات القليلة .

ليس كالمسلم في العودة باليسر والرفه على
الطبقات الدنيا والوسطى فكما طال أمره
تحسنت حال هذه الطبقات وصيحت ثرواتها
وريت . والامثلة على ذلك موجودة في التاريخ
فهنا البصرة التي استمتع بها سواد الرومانيين
في القرنين الاول والثاني من الامبراطورية لابل
منها الملة من السنين التي انحصرت ما بين سنتي
١٨١٥ و ١٩١٤ في أوروبا . وكيف كانت المزايا
التي حادت بها الحرب المالية الكبرى على الزراعة
والعمال فان هذه المزايا لا تنظم وتنمو وتحل
الا بالسلام

ماذا كانت الحال في أوروبا بل في معظم قاع
العالم بعد الحرب السبعيني . لم ينشر السلام
الرخاء والدعة ويذهبافي البشر فيستمتع الجميع
بالرغد والخفض

غير ان السلم وحده قد يعجز عن ادخال
الموازنة العامة في الثروة العامة اذا مضت
الحكومات في زيادة نفقاتها وكان من نتيجة هذه
الزيادة مضاعفة الضرائب .

كلما استنفدت الحكومات جزءا عظيما من
الثروة العمومية أفقرت بلادها ولطالما كان الشطط
في فرض الضرائب من اكبر الاسباب في
التفليس الكبرى التي يروى التاريخ اخبارها .
وكيف كانت قوة الانتاج في عصرنا هذا فانها
لا تصلح كل ماخرجه الحرب والانقلابات

لخصنا في مقال ماض بحثنا فيها للاقتصادى
جليمو فيروا ثبت فيه بالاحصاءات والادلة
ان العالم بالأجمال اغتني بعد الحرب ولم يضر
الى الفقر . فان التحقيق المدقق أسفر عن زيادة
أطاح الخامات في معظم البقاع بمقدار يتراوح
بين ١٦ و ١٨ في المئة في سنة ١٩٢٥ على ما
كان منها في سنة ١٩١٣ مع أن نسبة الزيادة
لن الناس على العموم في هذه المدة لم تبلغ أكثر
من ٥ في المئة عن ذي قبل

ولقد تساءل هذا الاقتصادي فقال اذا
كانت الحال على ما ذكره شكوى الازمات ومن
الرجاء التعلق بالحالى العام ؟ ورد على هذا التساؤل
بقوله : « انا كانت الثروة العامة ماضية في
زيادة على ما كانت عليه قبل الحرب فان توزعها
الآن واستفادها بمرين بطريقة مختلفة عن
نقى قبل . فاشكدر الاقتصادي العام هو اذن
تسبحة سوء الموازنة في التوزيع لانيجة قلة
الثروة»

وبعد ان أشار الى الاموازنة التي نحن
بعدها وضرب الامثلة عليها عاد فقال انها
ليست من الهبات الهيئات قريبا مخاطر شديدة
ولكن هل تقدم طويلا أم تضمحل وتزول
وتأمن شرها كما أمنا غائلة الفقر ؟

والجواب على هذا يبحث الطمأنينة في
الحوادث ويحتمل على الامل والتفاؤل بشرط
واحد هو ان يأيد السلام وتعمد الحكومات
الى الاقتصاد .

ان الحروب ترمي دائما بالفقر الطبقات الوسطى
والخامير ولا يعود بالفائدة الا على أقلية ضئيلة
غير ان الزمن الحاضر لطف هذا ايضا بحيث

افقرت . ولكن مركزنا من حيث الثروة العمومية لم يكند بتغير . فلم تبعثنا ضرورات قسرية على زيادة الاتاج وليست عندنا الآلة الصناعية الكبرى حتى كانت تدور دورتها المظمى أثناء الحرب وتواصل هذه الدورة بعدها ولم تصب والمحدثه بالتخريب كما أصيب سوانا . ولكن ثبات مركزنا لم يقد مع ذلك سوانا

الاعظم من الزراع لشعبة أسواقنا لغيرها وشدة أثر هذا الغير فيها . ثم لفقدان التعاون . ولسوء التوزيع والاستنفاد ولوقوع معظم مطالب الخزانة العمومية على الطبقة الزراعية . فلو اتنا أحسن التوزيع والاستنفاد وهما علطانا الرئيسيان لكنا افدنا على الأقل من ثبات المركز ان لم نقد من ازدياد اليسر العام .

التعليم العملي في ألمانيا

اتخذ التعليم في ألمانيا منذ انتهاء الحرب وجهة عملية ولم تبق الغاية منه تلقين التلميذ والتلميذة العلوم والمعارف ليكونا طالين بها بحسب كما كان قصد التعليم في الاجيال السابقة ، ولكن صار أهم غرض يرى اليه التعليم هو اعداد المتعلمين والمعاملات للكفاح في الحياة وتزويدهم بما يهد لهم سبيل العمل والكسب .

ولم يقتصر التعليم العملي في ألمانيا على المدارس الصناعية والفنية وحدها بل صار المبدأ التي تقوم عليه المدارس الأولية أيضا فحيثما يتعلم البنات كل طرق التدبير المنزلي مثل الطهي والحياكة والفلس والنمريض وربية الاطفال ، وحمل الاولاد مختلف الصناعات اليدوية مثل التجارة وصنع الالاباب وتعليح الاشياء .



التلاميذ في إحدى المدارس الأولية الألمانية يعملون صنع الالاباب من الخشب والمعادن



التطبيقات في إحدى المدارس الأولية في ألمانيا يصلن الحياكة

ومن برنامج التعليم أن يعلم الاطفال كل مايتعلمهم في حياتهم العملية المستقبلية وكل ما هو ضروري لمن يعيش في العصر الحديث ، ومن ذلك أن التلاميذ يدرسون على استخدام التليفون وعلى ملاحظة الجو وعلى مراعاة الاحوال الصحية . وكذلك يلقون دروسا نظرية وعملية في الرسم والتصوير الشمسي والموسيقى وغيرها من الفنون

ولاشك في أن لذلك أثره البالغ في حياة الشعب فان التعليم العملي يهيئ التلميذ للمهنة أو للصناعة التي يتفق مع ميله الشخصي وكفاءته . وكان

حتى ان حكمة التفطيش اداته لانه في زعمها
ركبه الشيطان .. غير أن عادة التدخين انتشرت
بعد ذلك ومات دى جيريز في رغاء وسعة

اول زنجي طيار



نشرنا في عدد سابق مقالا موضحا بالصورة
عن نهضة الزوج في امريكا . وهذه صورة
اول زنجي حصل على دبلوم الطيران في امريكا.
فصار قومه يفخرون به .



التلميذات يتعلمن العلم

لا بد من توجيه التعليم هذه الوجهة العملية في
المصر المأدى الحاضر
ويسرنا أن وزارة المعارف المصرية بدأت
في عهدنا الحديث معنى أكبر عناية بالتحية
السليمة من التعليم فقررت انشاء مدارس صناعية
وفنية كثيرة وادخلت بعض العلوم العملية النافعة
في برامج التعليم الاولى والا بدالى وسيكون
لذلك اكبر الاثر في عدول المتعلمين عن التوظيف
واقادهم على ميدان الاعمال الحرة



التلميذات في الفصول المتقدمة يدرسن على تربية الامثال

ذكرى اول اوروبي

دخن السجائر

يريد الاسبانيون الاثن أن يخلدوا ذكرى
اول اوروبي دخن السجائر، وهو رجل اسباني
يدعى رودريجو دى جيريز وكان قد راقق

كريستوف كولومب مكتشف امريكا المعروف
في رحلته الاولى وأحد الذين طادوا معه وقد
أحضر معه من امريكا سيجارا مما كان
يدخنه الهنود الحمر في امريكا الوسطى
وكان الاوروبيون قبل ذلك لا يعرفون الدخان
بتاتا . وقد قاومه الاسبانيون في مبدأ الامر

قطر أوفامبو

في أفريقيا الجنوبية الغربية

من البلاد التي تستحق الدراسة قطر أوفامبو «أوفامبولاند» وهو جزء من أفريقيا الجنوبية الغربية التي كانت قبل الحرب مستعمرة ألمانية وسكانه من قبائل الكفر «بفتح الفاء» وقد عرفوا بين الشعوب المجاورة بالسطو والبطش، ومن الصعب ولوج بلادهم لشدة مراسهم ولوعورة الطرق. وفي هذا القطر مساحات شاسعة لا تنمو فيها غير الاعشاب وتدخلها بحيرات الملح التي جفت مع الزمن فشكلت منها طبقات من الملح وتكثر في هذه المنطقة الحير الوحشية والعلباء والنوعول والاسود واليهود وغيرها من الحيوانات البرية والمفترسة. ولا يوجد الا قليل من الماء في عيون جارية وقليل من الجداول. وانما توجد الحقول والاشجار قرب الحدود التي تفصل قطر أوفامبو عن قطر «دامارا»

ويشأ اهالي الاوفامبو متمزلين عن غيرهم ولهم زعماء ذوو سلطان لا حد له على رعاياهم ولهم



امراة من سكان أوفامبو وهي تحمل سقها على ظهرها



كوخ من الاكواخ التي تسكنها قبائل أوفامبو وترى الى جانبه قرون النيران التي تحترق

مادات غريبة وأجدرها بالذكر مراسم الافراح التي يقيمونها في عيد يقيمونه مرة كل عامين تقريبا ويسمونه «أفوندولا» وفيه رقص الرجال والنساء رقصاتهم القومية ويجب على كل فتاة أن تحضر والامسا جازها أن تزوج واذ كان هذا العيد لا يقام الا بامر من زعيمهم فقد تمضي اجبا سنوات عدة بين عيد وآخر فيضطر راقص الزواج وراقباته الى ارتقاب حفلاته بشغف وتلف قاذرا سمح الزعيم به سر في القبائل حركة النشاط والمرح وانهمك الكل في الاعداء للعيد العظيم فتصنع كيات عظيمة من نيد النخل وعدد هائل من الطبول وترقص الفتيات من الصباح الى المساء، ويستمر الاحتفال بالعيد على هذا المنوال نحو شهرين، وما هو في الواقع الا مرض للزواج يختار فيه الشبان الفتيات ويكن هؤلاء قد زين أحسن زينة لديهن فدهن أجسامهن برماد مبلل بالماء... وتجملن بالازهار ولبسن من الثياب الوافا تغطي بعض أجسامهن. وينقضي الشهر الاول هكذا في الرقص والفناء ثم يتسل الفتيات في مبدأ الشهر الثاني ويزين زينة جديدة فطين أجسامهن بالزينة وفوقها لون أحمر وفي هذا الشهر يتم الزواج بين كل شاب وفتاة ثم الاتفاق بينهما وبين أهلها.

فكر فيما هو أعلى

من مركزك الحال

حفا انه لا مبرر لتوجب التفكير اذا تأملت في السنين الفلال التي مضت . قبل تكون يد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد أن تشغل وظيفة ذات مسؤولية ؟ لا تصور أنك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فادفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي أنت فيها وذلك بأن تدرك معلومات خاصة تؤهلك لأن تصبح خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثرة بنجاح توازى مطامحك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وثابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكشف لك أكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون أن تلزم نفسك بشئ . عليك املاء وارسال «الكوبون» الآتى:

International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحوى على تفاصيل تامة لنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا ألزم بشئ . نموك

التطراف اللاسلكى . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت الوصول اليه بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح فى الكشف الذى تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

التواضع

التخيل في المناطق المزروعة ويستخرج منها نوع من النيد يشرب به الا على بوفرة فيضرم أكبر الضرر وقد قضى أخيراً على استقلال قبائل الاوفايو منذ حاربوا الانجليز والبرتغاليين في الحرب العالمية وصار الآن لانجليز والبرتغاليين محطت حرية ولكن على الرغم من ذلك يندر ان يدخل البيض في تلك الانحاء الثانية ولا بد لمن يريد منهم ان يسافر اليها من الحصول على اذن من السلطات المختصة .

وأقوى قبائل الاوفايو قبيلة «الاوكوانجاما» التي تملك قطعاً كثيرة من الماشية وتمتد أرضها الى حدود انجولا البرتغالية . وكان زعيمها السابق المدعو ماندومو الذي قتل في حربه ضد الانجليز في سنة ١٩١٧ يملك وحده نحو ثمانية آلاف بقرة وأكثر من مائة جواد . ولكن فرد من الاعيان يملك أكثر من ألف بقرة وعمل . وتشغل هذه القبيلة بالزراعة وتزرع القمح والذرة والبطيخ والتين وغيرها . وكذلك تكثر



ممثل كوخ من اكواخ الاوفايو ويرى البوص على جانبيه

خاتمة كاتب وثائق

توفى حديثاً في لوس انجليس بكاليفورنيا السوفونيس جريسن وكان مشهوراً جداً ليقه درواياته وقطعه الموسيقية . وقد قضى الخمس عشرة سنة الاخيرة من حياته في عزلة تامة أرادها لنفسه ولم يكن له رفيق في عزله هذه سوى المستر فالمر نور الذى مكث سكرتيراً خاصاً للمدة أربعين عاماً . ومات المستر جريسن بينما كان جالساً أمام البيانو ينفذ احدى قطعه الموسيقية التي ألحها بشهرته العالمية .

وقد عاش الاعوام الاخيرة وهو في ضئك شديد وكان يرفض كل مونة مالية يرضها احد . ولم يعرف قدر فقره الا بعد مماته اذ ظهر أنه اضطر ذات يوم أن يرهن ساعته الذهبية التي أهداها له الملك ادوارد السابع . وكانت بدانة شهرته في الموسيقى وبلغ من نبوغه فيها أنه كان يستدعى ليعزف في البلاط الملكي في مختلف الممالك الاوروبية قبل الحرب ثم مال الى الادب والتأليف ووضع كتباً عديدة دل بها على تفوقه في عالم الادب كما دل قبلاً على نبوغه في الموسيقى

عزومة مهيبه صور فكهة

ما انفل ظل الفقير اذ يجلس الى مائدة السرى العظيم ، بل ما ضال قدره في الوثية واحرج مكانه . وما أكثر حركاته في مجلس النتي وقومانه وقعداته ، واستواءاته وانحناءاته ، كلما تحفز النتي في مقعده ، أو تحس جيبا من جيوبه ، أو أراد شيطا على مثال يده . ولو ادرك الفقراء المتاعب التي تنالهم من جنات السروات ، وقرى أهل الزواء ، والأزدلاف الى الذوات ، لما ارتضوا يوما دعوة الى ولائهم ، ولا حشروا انفسهم في مجالسهم ، ولا غنوا عنهم تلك الحركات البهلوانية التي يلزمونها في حضراتهم وندواتهم ، وتلك العبارات المنصنة والاساليب الكلامية الزيف المصطنعة ، كلما تحدثوا اليهم ، أو وقفوا الاستماع احاديثهم ، ولو جدد الاغنياء على احتقارهم شأن الفقير واجتناب محاضره ، والالتزوا به عن مجالسه ، والتفار من مؤاكلته ومشارجه ، لاحسنوا الى انفسهم واليه . ومنعوا تلك الآلام عنه ، وحالوا بين تلك المتاعب وبينه ، فان تلك التكاليف التي تستلزمها عيشة الاغنياء ، وتلك التقاليد والرسوم التي تبرز بكل أمر من أمورهم وآداب « الاتيكيت » التي يوجبون على انفسهم مراعاتها في ما كلهم ومشارجهم وعاداتهم ، وملاهم ونزعاتهم ، تحتاج والله الى مدرسة ذات فرق وفصول متعددة ، وامتحانات واختبارات شاقة نكدية ، حتى يجتازها الفقير جميعا ويخرج منها ، ويحذف تقليدها ، ويربح في احتذائها وبجاراتها ، قبل أن يتنبأ له المجلس في وثية اصغر الاغنياء غنى ، وأيسر أهل الزواء ثروة ، وكان أولى بمحاضر المذنبين والناغمين بالحياة والتجملين بزينتها ان يصنعوا « قاموسا » لآدابهم ، ومجمعا لشعائرهم ورسومهم ، قبل ان يأذنوا لرجل « جريوع » مثل ان يجلس يوما ما الى مائدة حافلة باطياب الطعام والشراب

الساج ، بحرفه الاحمر ، وصدره البارز ، ويطبخ المدهنة الشعراء ، وراى للدعوى رب الوثية يعد في شكره ويباري خلفوا على ان ايدا يتوضب الديك وتنظيم لحائه ، وفصل عيشه من عظامه ، وعلم الله لوددت وانا مملك بالسكين في يدي أن اشق له طريقا في جلي ولا أغيبه في لحم ذلك الديك المتربع في صفته ، الرائع المهيب في جلسته ، اذ يسبق لي على الطعام بمسك السكاكين عهد ، ولا لي على تقطيع الاوازي ولا الديك جلد ، وخفت أن يصح في أمرى ذلك القل السائر اذا أنا بدأت ، وهو قوهم البادي ، والتم اظم . . . فلا يكون لي من هذه الجلسة العظيمة غير الحجل والتكبد ، ولما وجدت اصرار المدعوى وقد طال الانتظار على الاكلين ، لم أجد حيلة للهروب من هذه الوظيفة الشاقة ، والمهمة المملة المرهقة ، فتناولت السكين والشوكة ورحلت أهذها في بدن ذلك الديك المحصر ، وكأنا الحيوان ذلك الابي الشكير ، قد أنكر مني هذا الاعتداء وسخر ، وعدها اعانة لكرامته ، فاستعصي على سكينى وتحفز في طليته ونحره ، اذكر عليه أن تمتد اليه يد الفقير وهو يكف النتي أخرى واجدر ، فحمل كلها أبهى اليه من ناحية يتراجح من الاخرى ويدبر ، وبقلت من السكين ويفر ، وأنا في خجلة المضطرب المرتبك الحائر ، وكأنا وجد أولئك السروات هذا الشهد جيللا ولذم هذا المنظر وأجوا أن يروا خاتمة تلك المأساة فظنوا ينظرون ولا يحرك أحدهم سكينه فتجد هذا العاجز المذمور ، فاستعنت باقدوسيات الضربة القاضية . ففتز الديك من منبره فهوى على غطاء المائدة . وطار من سمته ودهنه والفرشة الدسمة التي من تحته رشاش فأصاب ثوب سعادة الباشا الجالس ازاء موضع سقطته ، فراح صاحب البيت « لون وجا لون » وعلا وجهه الحياء . ولم يكن من المدعوى إلا ان وجها من هول تلك العظيمة وظلوا صامتين يتناظرون ، واخذ الباشا يزيل بالقوطة قطنة

وقد كونوا من أنفسهم فرقا بينهم المكسيكيين بين حين وآخر ولا يجوزون عن الذخيرة اللازمة لهم بل أكثر سلاحهم يأخذونه من أعدائهم بعد قتلهم أو أسرهم .

ولكن هذه الحرب ليست حربا جنسية إذ يوجد هنودا حرا في صف الحكومة المكسيكية وقس وزير الحرية في هذه الحكومة هندي قح وهو الجنرال أمارو وكذلك يوجد عدد من المكسيكيين البيض بين الهنود الحرة . وقد اشتهر قبائل الياكيين بالشجاعة والبطولة ومنهم فرسان ذوو مهارة لا تجارية .

وحين بدأت هذه الحرب أصدر الهنود الحرة منشورا موجها الى اهالي ولاية سونورا جاء فيه ما يأتي :

« نحكم قبائل الياكي ونخبرونكم بأهل سونورا ولا سيما من كان منكم من أصل هندي ومن قبائل اليا والياباجو والاوباتو — بأن استبداد كاليب هو سبب اهراق الدماء في هذه الولاية ولقد شادت الحكومة أن تبديد جلستنا بناء على رجاء أصحاب الاراضي وما دامت الحكومة تبيعنا الى الزراع في بوكاتان وتلبينا ارضنا فلتأخر على جهادة ولا تخضع للفاسيين . ونحن لا نطلب إلا ان تعيش في سلام مع سكان هذه الولاية الذين يحفظون أودم بعلمهم وليست بينهم وبين الحكومة أية علاقة »

وجاء في المنشور بعد ذلك ان الجنرال كاليب سيء النية اذ دعاهم في سنة ١٩١٧ الى الهدنة والوقاف وطلب مقابلة زعمائهم عند نقطة على نهريويكي وبينما كانوا يتفاوضون معه في السلم كانت جنوده تهاجم مواطني الكالين وتقتل نساءهم واطفالهم . وفي آن آخر أمنتهم الحكومة المكسيكية على أراضيهم فزعوها طوال العام ولما حان الحصاد هاجمتهم الجنود المكسيكية فزكوا كل شيء وهربوا على ظهور جيادهم .

حرب قائمة

بين الهنود الحرة والمكسيك

قد قرأ في الروايات أو نرى في السينما أن حربا تشب بين الهنود الحرة في أمريكا بعضهم مع البعض أو بينهم وبين غيرهم من البيض فيلتفت أنظارنا لياهم ولا سيما الريش فوق رؤوسهم وتبرتا شجاعته في الكر والمهجوم .

ولكن الواقع أن نمة حربا حقيقية فاشية الآن بين الهنود الحرة من قبائل « الياكي » في ولاية سونورا وبين جيش المكسيك النظامي ، وميدان هذه الحرب في شمال غرب المكسيك على خليج كاليفورنيا . وسبب نشوبها هو محاولة السلطات المكسيكية نقل تلك القبائل من الهنود الحرة الى بوكاتان وأول من فكر في هذا المشروع هو الرئيس كاليب رئيس جمهورية المكسيك حين كان حاكما لولاية سونورا في سنة ١٩١٨ فدعى الكالين جميعا الى أن يقدموا أنفسهم في مدة خمسة عشر يوما من تاريخ معلوم وأنذروهم بأن من يحجم منهم عن ذلك يشرط عليه وخارجا على سلطة الحكومة المكسيكية .

وقد تقدم عدد من « الياكيين » بناء على هذا الاعلان فارتسوا الى جوامعهم رغم ارادتهم غير أن الجزء الأكبر من تلك القبائل أجروا أن يخادروا أو طائهم وقوى عزيمتهم على البقاء ما سمعوه عن الشقاء الذي حل بالهاجرين فان هؤلاء تحملوا الجوع وسلبوا أشياءهم وقتل منهم عدد كبير .

وعلى أثر ذلك أعلنت الحكومة الحرب على أولئك العصاة ولا تزال هذه الحرب فاشية منذ ذلك وقد امتلأت ولاية سونورا بالجنود المكسيكيين . غير ان الهنود الحرة يصعب أن يقهروا ولم يجد المكسيكيين قط أنهم كل آن يضربون القرى الهندية بالقنايل من الطائرات . ولبغا الهنود الى الجبال الوعرة فيتحصنون بها

السنة السخينة التي افسدت ثوبه . وهو يحتمل ان « برغون » من هذه الوظيفة التي عينت لها « الخسوية » والواسطة . فتولاهما احدم بلا نسب ولا « زروطة » . وجلستا اتالا امد لتلك الذي سكتا ولا يدا ، وانشغل عن الدعوى على صحافهم منه ، وكاد الدور يغتوى ، لولا ان رفي جاري حالي ، فوضع لي قطعة في طبق على « قدر حالي » فجلت أوكها وانا مصدود النفس متاهة ، واليا شاعزه اللهلا زال من اجل ثوبه مكشرا متبرما . وجاء دور الشبان على المائدة فكان على ردى فصل اسوا والتمن اذا اخذت « البرجه » وجعلت احاول اتاذاها في عنق زجاجة وضمت لياقي ، ثم شددت بكل قوتي ، فنهض الشراب وكر ، ثم هوى فسال على الغطاء وجار ، وقفز الخسوس من اما كنهم ليحتموا من هذا السيل المصطاد ، ونهضت كذلك من مكاني وكان الصدفة ورائي خادما يعمل صينية ملاي بالاقداح فاصطدمت به فهوت الاقداح فسكرت ونملى البلاد والاقضاخ . ومن ذلك العهد أصبح ذلك النقي شبيح على بوجهه كلما تلافتنا في الطريق ، أن يذكره وجهي تلك المأدبة التي افسدت عليه ، والفرصة التي « بوظنها » لسادته ، بسبب عطشه على الفخير ورجعته . . .

« د »

رجل فرنسي

يصبح زعيما هندوسيا

وقد شارل دي مويه الفرنسي على الهند بمسحة آية الذي كان حلاقا لاحد الملوك الهنود . وقد بقي منذ ذلك في الهند واعتنق الديانة الهندوسية وهو في السابعة عشرة من عمره وعاش عيشة زهد وتشفق حتى بلغ منزلة كبيرة بين الهندوس وصار له منهم تلاميذ عديدين . وهو الآن في السبعين من عمره ويشغل منصب مدير لاحد المدارس واسمه الهندوسي (بابا موسي رام داس)

أعلام الموسيقي هانديل

النوي في فلورنسا زمانا ثم رحل منها الى هانوفر عن طريق هال حيث عين رئيسا للبحوث الملك ثم ترك منصبه لانعام السياحة وذهب الى ديسلدرف ومنها الى لندن وفي ربيع ١٧١٣ أخرج أول مؤلفاته الانجليزية وكان في اثناء ذلك يمش مع اللورد بورلجتون في منزله في يكادلي وفي اول أغسطس سنة ١٧١٤ توفيت الملكة آن فرجع الملك جورج الاول الى لندن وكانت فاضيا على هانديل لغيابه عن هانوفر ولكن هانديل وضع قطعة للموسيقى المائبة في ٢٢ أغسطس سنة ١٧١٥ فاقم عليه الملك بسمائة جنيه ورجع معه ثانيا في يوليو سنة ١٧١٦ الى هانوفر ثم رجعا الى لندن في يناير سنة ١٧١٧ وفي سنة ١٧٢٠ تألفت الاكاديمية الملكية للموسيقى برأس مال قدره مسمون ألف جنيه لجمع أوبرات هانديل وتشيلها تحت اشرافه وكان هذا قاعة الاغلاب الفني العظيم في انجلترا الذي نهض بالموسيقى الانجليزية مدة قرن او اكثر.

سافر هانديل الى درسدن وضم اليه سسيتو وآخرين ولما علم باخ بوجوده في درسون أسرع للاقائه ولكنه تأخر يوما فجاء بدرجته ثم افتتحت الاكاديمية في ٢ ابريل سنة ١٧١٠ واخرجت احدى قطع هانديل النخمة (رادامستر) وفي السنوات الثمانية التالية اخرج ثلاث عشرة أوبرا جديدة وفي يونيو سنة ١٧٢٢ اعتلى جورج الثاني العرش فاخرج هانديل «زوروك الكاهن» وثلاث قطع أخرى مثلت في حفلة التتويج وفي أول يونيو سنة ١٧٢٨ أقفل المسرح الملكي ولما كان رأس المال كله قد انحلت الاكاديمية للملكية بعد ذلك استمر هانديل يخرج وحده قطعاً موسيقية ولكن كان هناك فريق من الاشراف قد وطدوا النفس على ان يناوؤوه العداة فجمعوا أكبر

هو احد الذين نهضوا بالنفن الى ذروته المالية وقد ولد في هيل بسكسونيا في ٢٣ فبراير سنة ١٦٨٥ واسمه الكامل جورج فريدريك هانديل . وكانت والدته الزوجة الثانية لوالده الذي كان ضابطاً في الجيش وقد ظهر ميله للموسيقى في بكورة حياته ولكن والده عارضه أشد المعارضة ولما بلغ السابعة من عمره عهدت به أمه الى زاشو أحد العازفين على الارغن في هيل . وبعد ستة أمكنه أن يكتب قطعاً صغيرة كل أسبوع بجانب تعليمه الارغن والكلافية والكنجة وحوالي سنة ١٦٩٦ أرسل الى مدرسة رلين حيث قابل أربوسي وبونوسيني من كبار المؤلفين الموسيقيين . وفي سنة ١٦٩٧ توفي والده ولكنه استمر في درسه بعناية وفي ١٠ فبراير سنة ١٧٠٢ التحق بجامعة هيل وفي السنة نفسها عين للعزف على الارغن في كنيسة جوريتزج جورج ومن هذا الوقت ابتداء نجمة يعلو في سماء المدرسة . وفي سنة ١٧٠٣ سافر الى هامبرج التي كانت وقتئذ من أهم المراكز الموسيقية في ألمانيا وهناك التحق بحقوق الاوبرا للموسيقى . وفي سنة ١٧٠٤ اخرج اول قطعه الموسيقية باسم العاطفة Passion وفي يناير سنة ١٧٠٥ اخرج « الميرا » أولى أوبراته ثم عقبها « فيرو » و « فلوريندو » و « رافن » وكان أثناء ذلك يطي دروسا ويؤلف قطعاً غنائية كثيرة وفي صيف سنة ١٧٠٩ غادر هامبرج ووصل الى فلورنسا في يناير سنة ١٧٠٧ وفي ابريل كان في روما وفي يوليو رجع ثانيا الى فلورنسا وقد قضى الثلاثة الاشهر الاولى من سنة ١٧٠٨ في فينسيا ثم أمضى في روما ثلاثة أشهر أخرى ثم ذهب الى نابلي في أوائل سنة ١٧٠٩ وفي رحلته هذه كان قد ثل أعظم الانجازات في التوقيع والتأليف واستقر به

المؤلفين والمثنيين الذين امكن جمعهم وحفظوا انشروا المسرح الملكي قاضط هانديل ان يصل عن وصار مثل في احد المسارح الصغيرة وفي اخرج ست اوبرات جديدة وفي ١١ يونيو سنة ١٧١٧ انحلت جوقة الاشراف بعد ان تكبدوا خسارة قدرها اثني عشر ألف جنيه . وكانت خسائر هانديل قد بلغت عشرة آلاف جنيه قاضط ان ينفق كل ما وفره ليرضى بالبقاء وهنا اعتلت مصحته واضطرب عقله لكثرة المعهم والافتكار فذهب الى كنيسة اكس حيث عوج خير علاج حتى شفي ورجع ثانيا الى لندن ثم انقطع الى السنة ١٧٠٥ لعمل « الاوراتوريو » قامكته ثانيا ان يجمع أموالا حتى انه عندما مات كان قد ترك عشرين ألف جنيه وكانت عيناه قد ضفت من كثرة العمل ثم أجريت له عملية سنة ١٧٥٢ ولكن بدون فائدة . وأخيراً فقد بصره تماما ولكن ساعده تلميذه القديم « جون كريستوفر سميت » حتى اكمل « اوبرايتو » ثم توفي في ١٤ ابريل سنة ١٧٥٩ بعد ان عاش أربعا وسبعين عاما لا علاء في الموسيقى ودفن في وستمنستر أي مدفن العلماء وكان هانديل في هذا الوقت قد بلغ السابعة والعشرين من سنه بينما كان موزارت في الثالثة وان نظره الى أخلاق هانديل وطباعه لتظهر لنا مقدار تشبهه للانجليز وبراء دائما بميل لاشباع قطعه بالروح الدينية التي كانت سائدة وقتئذ بين الشعب الانجليزي وبذا أمكنه أن يستميل قلوب الجمهور وقد كان متدصفر عظم الامل في النبوغ فكان ينظر لسماء ويقول وان أبواب السماء مفتوحة أمامي فلا أمر في طريق النبوغ . وبذلك تقصر تلك الروح القوية والعزيمة الثابتة الظاهرة في مؤلفاته وكانت قوي هانديل في العمل عظيمة وكان بمجرد ان تأتبه أية فكرة يجلس للتأليف فلا يلبث أن يخرج احدى أو براته أو « اورتوريو » التي خلدت اسمه

مِثَالَاتٌ بَيْنَ كُتَيْبٍ

النكتة

على ذكر كتاب « في المرأة »

الاصدقاء حيث لا كلمة ولا احتياط من ارسال
النفس على السجية والاطلاع على دغائل الاسرار
وغرائب الماديات

ولهذا اطلق الحديث خفيه وشره وذكاه
وغباؤه . فمعرفة النفس الانسانية حسن ولكن
استحسان الضعف والقناعة به والتمادي فيه سميت
غير جميل ، وفضيحه الفضيلة المدعاة خير ولكن
عبادة الرذيلة شر لا نزاع فيه . وقبول الخفة
سماحة ولكن الانجاب بما يوجب الخفة
عجز واسفاف

وان أجل ما نحن كاسوه من تسليط الضحك
على الطابع هو أن ننهبها الى مواضع النقص
نتيبه عطف ودعابة وان نتنظر منها الجهد
في معالجتها بما يقع في الطاقة ورجيئته التحسن
في ناحية أخرى من النفس أن لم يكن ذلك
ميسوراً في الناحية المضحك منها . فقاما
طلب الكمال انسان ورجع منه غير نتيجة
مرضية في الباب الذي طلبه أو في باب سواه

REMARK

ظهر التصوير الهزلي في مصر بالكلام
قبل ظهوره فيها بالرسوم والخطوط ، وساعد
النظم الشعبية الحديثة كما ساعدته تجارب الحياة
وساحة الآراء . وكنا نعرف « القفش » قبل
أن عرفنا « الكاريكاتور » ولا زال نحمد عليه
في الصور التي ترسمها للانصار والمغموم . فقاما
في صور مدارها على النكتة الساتعة والنظرة
الناجدة وفن أن تدور على الدرس والمقابلة
والنظرة المدمنة والطف المصيق .

ومن الصور الهزلية التي ظهرت في الاعوام
الاخيرة كتاب « في المرأة » لحزر هذا الباب
في زميلتنا السياسة الاسبوعية . وهو أديب
فاضل يجيد « القفش » وينظر الى النفوس على
طريقته التي عرف بها نظرة دارة بطلها حيناً
وبقصرها حيناً فيتناول منها نقائصها البارزة
ويربدها بروزاً بما يضيف اليها من المباشرة
والتهويل ويدخله عليها من التعريف والتذليل .
ويرى اديب المرأة في « النكتة »
أن مردحا كما قال في مقدمة الكتاب « الى

السبب وادى الى شيوعها وقبولها وهو تحول
القائد القديمة وزوال المثل العليا ووجوع
الامر الى التجربة والمشاهدة بعد أن كانت
مرجسة للخيال والتصديق بالنبيات .
والضعف الانساني اليوم حقيقة مقررة او هو
حقيقه محبوبة في بعض الاحيان والتطلع الى
مؤلة الكمال الذي لا تشوبه شائبة فكافة
بضحك منها الجاهل والعالم ويشكرها الارب
والفرير . لانه ما من أحد الا يرى بين عينيه
مصارع العقول وماوى الشهوات ويسمع عن
عيوب العطاء ورياء المتزمتين والزهاد وبخير
صنوق من الانفس البشرية في حائق اللو
والاسفاف وخلفى الوقار والترسل . فلا قاعدة
من اداء الكمال لان تصديقه من أبعد الاحال .
ولا ضرر من كشف النفس عن خبيثة مضحكة
أو نقيصة شائمة فهذا اقضاء الضعف الانساني الذي
لا يبعد عنه تلكسة الحياة في هذه الدنيا الجديدة
التي أتت أن تعرف القداسة في واقع أو في خيال
وكان الاقدمون ولا ريب يعرفون هذا
الضرب من قلة المبالاة ويسمونه السكينة
« Cynicism » ويطلقونه على من يحتقرون
المظاهر والدعماوى و« ينشون وينحون »
أصحابها بالقول البذيء والسخر المفضطن .
ولكن التسمية عسها تدل على الاسكار وضيق
الأمم ولا تشبه أوت تكون قد ظهرت بين
أناس يمانون أبناء المصور المتأخرة في فلسفة
الترخص وعادة التحلل المطبوع من قيود اسناد
وفرائض الاديان . فان طبع الاقدمون الى ذلك
الحذ فيطلب أن يكون ذلك في فترات متقطعة
وأدوار غير مستغضة ، أو أن يكون بين خاصة

كان التصوير الهزلي معروفا عند الاقدمين
ولكنه لم ينتشر ولم يتأصل ولم يستكمل حظه
من الجودة والألفة الا في القرنين الاخيرين .
وقد جرى انتشاره الى أسباب كثيرة أهمها
الطباعة والصحافة والنظم الدستورية بما
تستتبعه من الحملة على المغموم والرغبة في
تعزيزهم للقبض ثارة وللخبرة ثارة أخرى
والى معرفة بالنفس الانسانية لم تكن مأثورة
في الامم القديمة . فأصبح من السهل السائق على
الانسان أن يرى في الملامح مضحكا أو أن تبدو
جوانب النفس فيه للحاسة والكافة ، لا نأ نعلم
الآن أن الكمال في الصفات غرض لا يتعلق
به المطامع وانه ما من أحد الا وفيه جانبه
المضحك وجانبه الضعيف فلا ضير علينا أن
نظهر هذه الجوانب للناس وان يتندر بها من
يعره ومن لا يعره . ومعظم الفضل في هذا
— ان حدث هذا فضلا — للسياسة ونظام
الشعبية الحديث ، فقد قيل قديما : « من ألف
فقد استهدف » ولكنا أحرى أن نقول في
هذا العصر : « من خاض غمار السياسة فقد
استهدف » فإ في هذا البارحة ولا هوادة
ومن وطن نفسه على الزلزل فيه فلا يستغرب
ان يكون غرضها للدعائن ثارة وعرضة للسخرية
ثارة أخرى ولا يصدقن انه تاج من التشبه
والقول أو ان خصلة من خصال نفسه تبقى
محبولة مصبونة غير مبالغ فيها قدسا ومدسا
وتسطيا وتهجينا مادام له خصوم وانصار ومادام
التحزب هو صناعة الحكم في هذا النظام
الشعبي الحديث . ويعزى انتشار الرسوم الهزلية
والرضى بها الى سبب آخر لعله أقوى من هذا

حق يوزج بما عليه ويقر بما لا مناص منه
وقد يسأل سائل : ولماذا اذن تضحكتنا
النكتة السريعة ولا يضحكتنا القياس المفصل
والفضيلة المبسوطة ؟ جواب هذا قد يوجد في
تعليق « هربرت سبنسر » للضحك وهو خير
تطيل وقفنا عليه في كتابات الماصرين .
فعمده ان الضحك ينشأ من تحول الاحساس
فجأة من الاعصاب الى العضلات — فان من
المقرر في « النفسيات » ان الاحساس اذا اشتد
والحب على الاعصاب تهاووزها الى العضلات
فظهر عليها في حركة عنيفة أو رقيقة على
حسب قوته واشتداده . فاذا حبس الاحساس
في طريقه فجأة تحول بغير ارادتنا من الاعصاب
الى أسهل العضلات حركة وأسرعها تائرا وهي
عضلات الوجه والشفين ثم عضلات العنق
والرئين ، فتتحرك بالاشمام او بالضحك
او بالقهقهة او الوقوف والاختلاج عند من
يقلبه الضحك وتبرز له عضلات الجسم كله .
والدليل على ذلك أننا نضحك اذا غلبنا الاحساس
ونحول من العصب الى العضل ايا كان الموجه
به والباعث عليه . فتضحك من النبط والآن لم
نستحق الضحكة استهترة التي يرحح بها
المكروب عن أعصابه المكظومة . كأنما يغتلف
عنها نقل شيء من ضغط الاحساس عليها الى
العضلات ، فالضحك هو الانتقال فجأة من
الاحساس الى الحركة العضلية ، والنكتة السريعة
تضحكتنا لانها تخاطبنا التفكير فجأة غير مرتبة
وتسجله عن انتظار النتيجة في طريقها المهد
المألوف . ومن الأمثلة التي اوردها سبنسر
للضحكات منظر جدي يظهر على المسرح فجأة
بين حشيتين احببان . فاحساس النظارة هنا
يشي في طريق الفلزل وينتبرات عشي
فيه الى نهايه المناسبة له ويوجه الذهن الى هذه
الناحية . ولكنه لا يلبث أن يلمح الجدي على
المسرح حتى يحتبس في موضعه ويحول على

ان طلاب البثات يسلمون الى اوربالانعام
التراسة في مهادها
واتم طلاب علوم دينية
قائم ترمبون اتمام دروسكم المالية في
مهاد اوربا
وليس في اوربا من معهد للعلوم الدينية غير
الفاتيكان أو ما يشبه الفاتيكان
قائم اذن تطبلون الذهاب الى الفاتيكان
للتخصص في علوم الاسلام
وهذه هي النتيجة التي تطرد مع تلك المقدمات
وهي نتيجة عجيبية ولكن العجب في تفكير
من يطرونها لامي النكتة التي اطهرتنا عليها
ومثال آخر . دخل ابو البهاء على المهدي
بنشده شرا وكان في المجلس خال المهدي —
وفيه غفلة — فسأل أبا البهاء : ما صنعتك
يا رجل ؟ قال : اغتب الثؤلوا !
هذه نكتة اخرى من طراز ما تقدمها . وهي
أيضا حجة قائمة على الخطأ في القياس والغفلة
في التفكير فكأن أبا البهاء يقول :
أنا رجل أنشد شعرا في مدح الخليفة
فانا أترجى منه الجائزة التي يأخذها الشعراء
والذين يكسبون المال بالشعر لا يعملون عملا
ولا يحترفون صناعة غير هذه الصناعة
وأنا فصلا عن هذا ضرر
فانا أولى الا تكون لي صناعة
ولكنك كأنما تحسبني أغلب الثؤلوا !
فانت اذن في عملة مضحكة ، أو انت اذن
في حاجة الى التفرغ
هذا هو شرح تلك الحجة الموجزة الواجحة . وقد
تدخل النكات المبالغة للتوضيح والتكبير . فالحالمة
هنا هي بمثابة المضاعفة في الرسم ليراه من لا يقع
بالرسم الصغير . ومن ثم كانت كلمة الكار بكانور
في اللغات الاوربية مشتقة من الاطباقي
والتحصيل كأن المصور الحرقي لا زال ضيق
ويضيف على الصفة التي يرسمها حتى يشغلها
بالإضافة والزيادة . فالكلمة في ذاتها تصويرية
لأننا تصور لنا رجلا مكبرا بالقوة لا يزال يلقى
عليه حل بعد حل وتطبق عليه علاوة بعد علاوة

خلل في القياس المنطقي بإهدار إحدى مقدماته
أو تزيفها أو يوصلها بحكم التورية ونحوها بما
لا يحصل به في حكم المنطق المستقيم . فنخرج
النتيجة على غير ما يؤدي اليه العقل لو استقامت
مقدمات القياس . وهذا الذي يمت السجوب
وغير الضحك والطرب . فالنكتة بهذا ضرب
من أحل ضروب الديدع . ولا يعزب عنك
كذلك ان « النكتة » اذا لم تكن عكمة التلغيف
منقضة للزيف بحيث يحتاج في ادراكها الى
لفظة ودقة فهم خرجت باردة مليحة لاطلم لها
في صياح الكلام

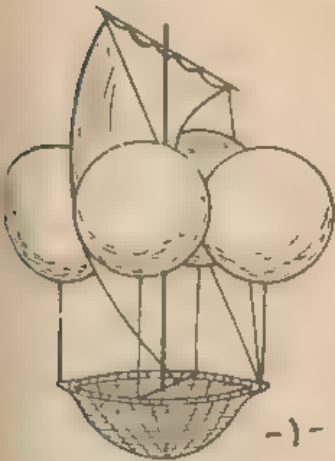
ورأى الاديب صواب في جزء واحد
من أجزاء هذا التعريف وهو الذي يقول
فيه ان الخلل في القياس المنطقي مضحك
نأخذ للتطبيق والتزيف داعية من دواعي
السخرية . اما الجزء الذي رآه على غير
الصواب فيه فهو قوله ان النكتة هي
التي تشمل على الخلل أو على التناقض والبريق
لأن اغتيال النكتة على خلل في القياس يسقطها
ويطعن بالهزل والجبانة ، والذي نلظنه نحن ان
نكتة تضحكتنا لانها تخضع الخلل وتبعك
استوى المعلقة وتطلعتنا على سخافة القول التي
لا يستقيم تفكيرها ولا تطرد حجبها — ومن ثم
لم نكن النكتة هي المنطق الصحيح وهي الحجة
صحيحة وهي البرهان الذي يرجع بالبراهين في
معرض الجدل والنقاش

مثال ذلك : جاء جماعة من الازهرين الى
عظيم معروف بالنكتة اللاذمة والحجة الصادقة
لفسرا اليه ان يوسط في ارسال بئنة منهم الى
ال اوربا اسوة بطلاب المدارس العليا ، فضحك
العظيم وأجابهم مداعيا : والى ابن رسلكم ؟ الى
فاتيكان ؟

هذه مسكنة من حيرة النكات المسكنة ،
من نضحكتنا ولكن لا لانها خذل في القياس
سقط لانها تقيم الحجة على حلل ذلك القياس ،
ولأن ذلك العظيم يقول في سلسلة من القضايا
اللطيفة للسلسلة :

الطيران

وبعد ذلك فقبل صنع الاخوان (روبرت)
منطاداً قطره ١٣ قدماً وملاًها غاز
الايدروجين الذي عرف وقتئذ بدلاً من الهواء
الساخن فارتفع المنطاد الى علو ١٥٠٠ قدم وسقط
بعد ساعة في احد الحفول
وفي ١٩ سبتمبر سنة ١٧٨٣ صنع (منتجولنج)
منطاداً آخر ارتفع الى علو ١٥٠٠ قدم ووضع
فيه عمراوسكا ونبغة ولم يسطر اسماء وحدث
حولته سائلة فكات هذه الحيوانات اول
الكائنات الحية التي ارتفعت في الجو



ارادة الطيار ولكنه بقي تحت رحمة الريح تدفعه
التيارات المختلفة فان اراد الطيار النزول لا يمكنه
ان يعرف او عين مكان نزوله
وتنقسم آلات الطيران الى عدة اقسام
اولاً - الآلات التي تنحصر أخف أو أقل
كثافة من الهواء وهم تدار
بالمناطيد التي تتحرك مع الريح

ب - المنطاد المسيرة أو السحر الهوائية
ثانياً - الآلات التي تنحصر في كثافة
كثافة من الهواء وستتكم عن كل من القسمين
على حدة

ويرجع تاريخ المناطيد التي تتحرك تبعاً
للريح الى سنة ١٧٧٠ قديماً نجعل الراهب
الخرقوني (لانا) منطاداً (كما في الشكل ١)
مكوناً من أربع كرات تحاسية بحوفة سلف قطر
الكرة الواحدة ٢٥ قدماً وسطحها مغطى بمسحوق
وتكون بحجرة تقع وسطها مع شحذ واحد
وقال انه لو أفرغ الهواء من الكرات لارتفع
المنطاد في الجو

ليست فكرة تخليق الانسان في الجو فكرة
الجيل الحاضر بل هي أمنية طالما تمنها من
ماشوا في الازمنة العارة وقل ان تخلو اسطورة
من اساطير الاولين الا وفيها شيء الكثير عن
أمنيتهم السعوية
وقيل ان اول من طير طائرة مصنوعة من
الورق هو (اركيتاس) سنة ٤٠٠ قبل الميلاد
وقد صنع أيضاً حمامة من الخشب ارتفعت في
الجو قليلاً

وفي اواخر القرن الخامس عشر صنع
(دانت) العالم الرياضي اجنحة الصقها بحسبه
وطار بها فوق بحيرة (تراسبين) ولكنه سقط
في احدى بحاراته وكسرت احدى ساقيه

وفي سنة ١٥٠٨ أعلن الراهب (دميان)
انه سحاوول الطيران من قلعة (سترلينج) وبعد
ان صنع لنفسه اجنحة من ريش الطيور الصغيرة
ابتداءً بتجربته ولكنه سقط وكسرت ساقه فقال
بعد ذلك انه لو صنع الاجنحة من ريش النسور
لنجحت تجربته

وقد حاول غير من ذكرناهم الطيران بواسطة
الاجنحة فلم يفلحوا واخفقت كل تجاربهم
وأدى ذلك بطبيعة الحال الى ان يتوجه القول
الى ناحية اخرى من التفكير ورأى العلماء انه
لا يمكن الارتفاع في الجو الا بواسطة شيء
أخف (أقل كثافة) من الهواء . وعلى هذا
الاساس اخترع المنطاد « بالون » .

واستمر الحال على ذلك الى ان ثبت
الانظار التحسن للمستمر في الآلات التي تدار
بالزيت ففكر البعض في امكان صنع سعة
هوائية أكثر كثافة من الهواء وتكون قادرة
على قطع مسافات طويلة تحركها الآلات
وتجهز بدفة لتوجيه السفينة الى أي اتجاه
والسبب الذي دأ الى وضع دفة للسفينة الهوائية
هو ان المنطاد يدار ارتفاعه لا يمكن توجيهه حسب

وفي سنة ١٧٨٣ أدى الاخوان (منتجولنج)
حرية بالقرب من (برون) وسقط منطاد
لغوا من معدن خفيف واستعملوا الهواء الساخن
فارتفع المنطاد الى سقف المنزل الذي كانا
سكنه .
ولما تكلمت تجربتهما الاولى بالنجاح
قاما بتجارب اخرى في المراء وفي ه بونية بالقرب من وير (Warr) . وقد اقيم في سنة
١٧٨٣ أعلن لثلاثا بحريهما واعدا لذلك نزول المنطاد بحريه تحت عليه هذه الحادثة لثلاث
منطاداً كره من السكتان ويبلغ محيطها ١٠٥ اذكري طلبها .
قدم وملاً هواء السحب ووجهه بالرياح
الاشع بالقرب من فوهه سكره عمداً جفرت منطاداً وعمرا به نوعاً من الشئ من
استمرار جواء ساخن . وارتفع هذا المنطاد الى كاليه وكان اول من نجح في عبور هذا
Sire balloon الى علو ٦٠٠٠ قدم وهبط اليوغاز .
بعد عشر دقائق على مسافة ميل ونصف ميل واستمرت التجارب محوالت وتنتشط في هذا
من نقطة الابتداء .
المضار . غير ان استعمال قيادة هذه المناطيد

سمن الاحتياطات اللازمة فلا بد ان تسعجرك
الكرة ويسقط المتطاد الى الارض حطاما . | بذلك حياته .



وزيادة الامان عملت مظلة
التجاة (باراشوت) ياخذها الطيار
معها حتى اذا وقع الخطر حملت
الطيار الى الارض بدون اصابة
تذكر واحيانا يهبط سالما .
ومظلة المتطاد (كما في شكل ٢)
تشبه المظلة العادية وتصل
أطراف أسلاكها المتطاة بالقمش
انصلا وثيقا باحبال تنقي الى
أسفل القضيبي الذي تنفتح حوله
المظلة .

مصطفى فريد حدى
خريج مدرسة الهندسة الملكية
قسم الميكانيكا

ويكون المظلة مقفلة عندما يلقي الطيار بنفسه
من حلق وتفتح تحت ضغط الهواء فتقل سرعة
السقوط حتى يصل الطيار الى الارض وقد

خصوصا وسط التيارات الهوائية المختلفة والحاجة
الى قوة محرك لضبط حركتها وقتها هذه التجارب
على الشجرة فتنجها اصحابها الى المتطاد المسيرة او
سمن طوائف

والمناطيد التي تسير تبعاً للرياح ذات شكل
كروي وغلافها مكون من قطع مثثة الشكل
مصنوعة من الحرير او الكتان غبضة او
نصفية بعضها يبيض وتطلى بعد ذلك بزيوت
مستخرج من شجر الكتان ثم تدهن طبقة من
الورنيش . وهذه الاحتياطات لازمة لكيلا
يترسب شيء من الغاز الى الخارج
وتترك فتحة يتراوح قطرها من قدم الى
ثلاثة اقدام تبعا لقطر المتطاد ليتركب عليها صمام
لغاز مكون من مصراعين كل منهما على شكل
صفت دائرية ويفتح الصمام عند الزوم بواسطة
حبل ويقفل من تلقاء نفسه بواسطة
دربلك قوية .

وتوضع شبكة متينة محكمة تغطي الجزء العلوي
من المتطاد وتنتهي الى حلقة وتعلق فيها الحربة
والسلة التي يجلس فيها الطيار .

وحمل صمام معه ركائب مملوءة بالزمن
٥٠ حده ٥٠ رطلا احبار ، فدا اراد الطيار
الرجوع الى الجو الى معصا من هذه الركائب
اراد الصعود فتفتح صمام الدربلسر حرة
سمن القعدة .

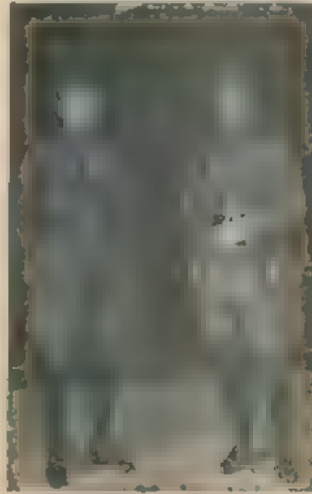
وفي استطاعة الطيار ان يطير على ارتفاعات
تعد اذنا استعمل صمام الغاز والتي الركائب في
ذلك واحد . ويلاحظ ان القوة المحركة منقودة
سما في هذا النوع من المناطيد فتكون تحت
رعدة لرياح وتصحرك على غير هدى تبعا لتيارات
الهوائية المتغيرة كما سبما .

وكما تسرب الغاز الى الخارج كلما ضعفت
قوة الراهة فيأخذ المتطاد في الهبوط الى ان
يصل الى الارض فاذا اراد الصمود مرة أخرى
يهد من مله كرتة بالغاز ثانية .

ويعلم انه كلما ارتفع المتطاد عن سطح البحر
تزداد الضغط الجوي ، فزداد تبعا لذلك ضغط
الغاز في صمام الغاز الداخلي فاذا لم

الشمال من الصين هو تشانج تسولين اما زعيم
الجنوب فهو تشانج كاشك الذي ترى هنا
صورته وهو على الشمال ماري الرأس .

زعيم الكانتونيين



تطورت الحالة في الصين وخلص الكانتونيون
او كادوا من نفوذ البلشين وبذلك بدأ انتقام
والقرب بينهم وبين أهالي الشمال . وزعيم القسم

التلميذات والتجمل

بحث مجلس التعليم في مدينة براندسبورج
في بروسيا في مسألة تجمل التلميذات وصرحت
احدى ناظرات المدارس لهذه المناسبة ان ٥٠٪
من تلميذات الفصول العالمية في مدرستها يستعملن
البودرة ودهان الشفتين . وبعد مناقشة طويلة
قرر مجلس التعليم ان التلميذة التي بلغت
الخامسة عشرة من عمرها يجوز لها ان تلجأ الى
التجمل بشرط الاعتدال وان المدرسة لا يصح
لها ان تحتش أدوات التلميذات للبحث عن
أدوات التجمل ومصادرتها

نهضة ايران الحديثة وعلاقة الاميركيين بها

في اوائل هذا القرن عرضة للتجزء تقامها روسيا من الشمال وانكفرتا من الجنوب وتزاحم كل منهما الاخرى على بسط نفوذها فيها. وكان هذا التزامم سببا لعقد اتفاق بين الدولتين المتنافستين في سنة ١٩٠٧ قسما به ايران الى منطقتين شمالية وجنوبية فكانت المنطقة الاولى تحت نفوذ روسيا والمنطقة الثانية تحت نفوذ انكلترا



دخا خان جلوي شاه ايران

وكانت ايران في ذلك الحين غارقة في بحر الفوضى والتأخر فكان الشاه يتفق أموال شعبه بدون حساب ، وكانت خزانة الدولة فارغة ، وكان الجيش والبوليس عاجزين وخاضعين لمراقبة اجنبية ، وكانت الرشوة منتشرة في جميع دوائر الحكومة ، وكان رؤساء العشائر مستقلين باقتسام لا يكتفون للحكومة المركزية ولا يدفعون لها الضرائب . فليس باستغرب في هذه الحالة ان تطمع الدول الاجنبية في ايران وتحاول تزيينها واقتسامها كما مزقت سواها من الدول

في ايران الآن نهضة تتناول جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكن الانباء العمومية قلما تاتيها عنها بما يروى الطويل على ان ماتم . . . يكفي للدلالة على وجود هذه النهضة شيئا من اقرأ في خبر ويجز مقتضب ان ايران شرعت في إلغاء الامتيازات الاجنبية وابطحت الدول انها تازمة على اتخاذ هذا اللقاء بعد سنة من الزمن اذا بنا قرأ في نيا آخر ان خطوط الطيران تزداد انتشاراً في ايران . وبين نحن نجد في سطرين او ثلاثة تأتي هما شركة نفترافية ان مجلس النواب الايراني وافق على القسط الاول من الاعتادات الخاصة بحدديد خط حديدى يصل بين خليج العجم وبحر قزوين اذا بنا نطلع على نيا آخر فيريد ان ايران رفقت امتداد الخط الحوى البريطانى بين العراق والهند فوق اراضيها .

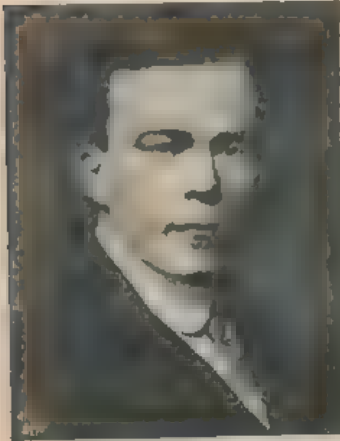
جميع هذه الانباء تدل على وجود قوة داخلية حية في تلك البلاد تدفعها الى النهوض والى الاخذ بجميع اسباب التقدم في وقت واحد . فلو شئنا ان نعالج هذه النهضة من جميع وجوها ونقسط في وصف الوسائل التي تتوصل بها الحكومة الايرانية والامة الايرانية ليلوغ الشاؤ الذي يلبته جميع الأمم الراقية الى الآن لاحتجنا الى كتاب كامل وسكنا يريد ان نأتى هنا خلاصة وجيزة نصف ما مظاهرها هذه النهضة السامة وعلاقة الاميركيين بها فقد كان لآبناء العلم سام شأن مهم في هذه النهضة يذكره لهم الايرانيون بالثناء

واول ما نريد ان نلفت الانتظار اليه هو ان العامل الحقيق الذي حدا بالاميركيين الى الاهتمام بايران وتأييد نهضتها ليس الحب المجرد غير الشعوب والرغبة الحقيقية في مساعدة الأمم الضعيفة بل التنافس الدولى . فقد كانت ايران

والامم التي غفلت عن حالها ونامت عن مستطيل ولكن الاميركيين اصحاب المصالح التجارية العديدة في الشرق الاقصى والشرق الاوسط بهم ان لا يتسع نفوذ الدول الاوربية في تلك الاعاء لكن لا تقبل الابواب في وجه مجاراتهم فوجدوا في غير سياسة يسلكونها هي ان يقبوا الامم القوي و يساعدها على النهوض ويمنعوا من السقوط في مغالب دول قوية . ففي سنة ١٩٠٩ أى بعد عقد الاتفاق الانكليزى الروسى بستين استطعت حكومة ايران مستشاراً مالياً من اميركا لاصلاح ماليها وهو المستر مورغان شوستر . فذهب الى تلك البلاد ودرس حالتها المالية درساً دقيقاً ووضع ردها اصلاحى فوافقت الحكومة الايرانية على هذا البرنامج وشرعت في تصدى بارشاد المستشار ونصائحه . ولم يراع السنه في أعماله كثيراً ولم يحترم تقاليد سابقه شيه مضى في مهمته بعزيمة لا تعرف الملل . ولكن لم تنقض على أعماله مدة وجيزة في ايران حتى صطدمت بالمصالح الروسية والمصالح الفرنسية فطلبت روسيا وبريطانيا من حكومة ايران عزله من وظيفته . ولم تستطع حكومة طهران في ذلك الحين ان تخالف أمر الدولتين العظمى فزاله آسفة وعاد المستر شوستر الى اميركا سنة ١٩١٢ ونشر كتاباً عن سياسة روسيا وبريطانيا في ايران اسمه « الحبل في عيني ايران »

ولكن الاقدار شاءت ان لا تسقط ايران قريبة في ايدي الدولتين فنشبت الحرب العمومية في سنة ١٩١٤ قبل ان تكون اللطامين فيها قرصة كافية لتزيتها فاعلنت ايران حيادها في الحرب ولكن الدول المجاورة لها لم تحجز حيادها بل اخترقت الجنود الروسية والجنود البريطانية والجنود التركية اراضيها . اما الجنود الروسية فانها اضطرت الى الانسحاب من ايران في سنة ١٩١٧ لان الثورة نشبت في روسيا . ذلك الحين . ثم انسحب الترك بعد ذلك . وفي الانكليز وحدهم فانهزوا هذه القرصة وعقدوا اتفاقاً مع ايران يجعل الجيش والمالية والسكك

وتستخدم الحكومة الإيرانية الاميركيين في دوائر اخرى غير المالية فمنهم مدير الزراعة ومستشار بلدية طهران ومهندس الطرق العمومية ومدير الحسابات ورئيس قسم الواردات ومدير



المستر مودغال شومر المستشار المالي الاول
لحكومة ايران (١٩٠٩ - ١٩١٢)

دار الضريب . ويدير الاميركيون ايضا مالية ست ولايات ماعدا طهران وهي ازربيجان وخراسان وغربستان وقارس وقرميشاه وغيلان وللاميركان مدارس عديدة في ايران من اجداية وعالية في طهران وغيرها ولكن جميع هذه المدارس تابعة للاراسيات الدينية الاميركانية

هذه هي خلاصة وجيزة لما وصلت اليه النهضة العامة في ايران الآن ولكن لا بد لنا من ان نضيف الى ذلك ان ايران تسعى في الوقت الحالى الى توثيق اواصر الزلاء مع جيرانها . فقد عقدت مساعدة ولاء وحياد مع تركيا وهي تسعى الى ايجاد مثل هذه العلاقات الودية مع روسيا . وتسعى بالاخصاصيين من الالمان في تجديد خطوط الطيران في البلاد وفي بعض المرافق الجوية الاخرى . فاذا أضفنا هذه الخطط السياسية الى ما تقدم ذكره من الاعمال التي تمت حتى الآن وجدنا ان عنوان النهضة الإيرانية هو « ايران اولاً » .

ووقع اختياره على الدكتور ملسو المستشار الاقتصادي لوزارة الخارجية الاميركية . فوصل الدكتور ملسو الى طهران في خريف سنة ١٩٢٢ يصحبه اثنا عشر شخصاً من المساعدين الاميركيين وعكف على العمل بمهمة لا تعرف الكلل واستطاع في أربع سنوات ان يحدث اصلاحات عظيمة بفضل ما وجده من المساعدة والتأييد من رضاخان وجيشه القوي وقوده العظيم . فالضرائب الآن هي في ايران من الجميع على السواء لا فرق مهم بين رعيهم أو شريفهم ، والوظائف تعطى للاكفاء من أبناء البلاد بما كان كبار الموظفين يحشرون أقراءهم في الدوائر ، وأصبح عدد الموظفين قليلاً ، ووضع قانون للوظائف حددت به الدرجات والمرتبات ، وانتشر العلم في البلاد حتى أصبحت كل قرية حائزة مدرسة ابتدائية وشرعت الحكومة في تمديد الطرق وفتح طرق جديدة ، ووضعت مشروعات لمدا السكك الحديدية بعدما كانت البغال والحمار والجبال وسائط النقل الوحيدة في البلاد ، وانتشر استخدام السيارات للنقل والركاب ، ووضعت ضريبة جدد على النشأ والسكك يستخدم دخلها في مد الخطوط الحديدية ، وتعمرت صناعات السجاد والخزف والتخاس والقضف وتفكرت الحكومة في ابطال زرع الافيون ولكنها وجدت ان عشرين في المئة من السكان يعيشون من صناعته وزراعته فلم تجد من الحكمة ابطال زرعه قبل ايجاد وسائل اخرى للمعيشة لهذا العدد الكبير من السكان .

وقد توازنت ميزانية حكومة ايران وأخذت صادرات البلاد في الزيادة المتعديرة فكانت الزيادة في سنة ١٩٢٣ ثمانية ملايين جنيه عن صادرات سنة ١٩٢٢ واخذ السكان في الزيادة ايضا وليس في البلاد عملة ورقية . أما دينها الوطني فانه قليل بالنسبة الى وارداتها . ومن المحتمل ان تخفص فيها الضرائب . وبلغ من ارتياح الحكومة الإيرانية الى اعمال البعثة الاميركية انها قررت في آخر سنة ١٩٢٥ تعيين أربعة مستشارين ماليين آخرين من الاميركيين

الحديدية تحت اشرافهم وتصبح به ايران تحت حماية بريطانيا الفعلية ولو الى حين ولكن البرلمان الإيراني رفض قبول هذا الاتفاق فحبط وتلاشت بحبوطة آمال بريطانيا



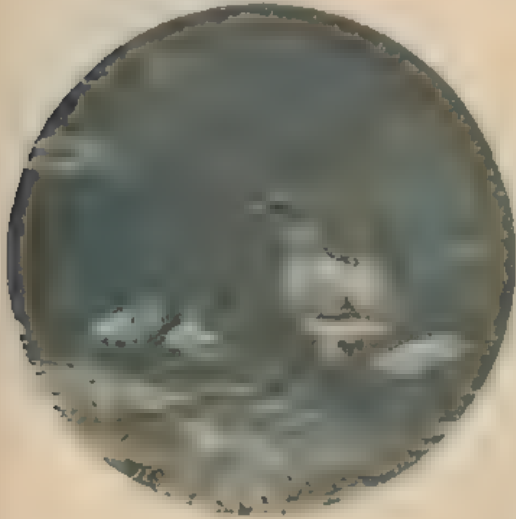
الدكتور مودغال شومر المستشار المالي الاول لحكومة ايران وكانت الحركة الوطنية الإيرانية في انتباه كل ذلك تزداد اضطراباً في النفوس . ففي سنة ١٩٢٦ قبض الله تلك البلاد من ينفذها فرحب رضا خان بهلوي الذي كان عندئذ من كبار ضباط فرقة القوزاق القارسية على طهران وقلب حكومتها الضعيفة المظفة ونصب حكومة أخرى مكانها وتسلم وزارة الخارجية . وبعد سنتين تولى رئاسة الوزارة بطانة وقلب الحكومة وظل يدور البلاد سنتين لأن ذلك الشاب كان قد احتار في ذلك الحين ان يعيش في بلويز . وفي شهر اكتوبر سنة ١٩٢٥ قرر البرلمان الإيراني خلق الشاه وفي شهر ديسمبر التالي انتخب رضا خان بهلوي شاهاً لعرش ايران على ان يكون الملك منسلاً بعده في نفيه

وشعر الإيرانيون في نهضتهم الجديدة بوجوب الاستعانة بالاخصاصيين من الاجانب لاصلاح المالية والادارة قبل كل شيء . فسادوا الى اصداقهم الاميركيين وقرروا بالمران الإيراني في سنة ١٩٢٢ استخدام مستشار مالي أجنبي

بل لقد حدث ما كان أكثر من ذلك في المرأة أُرصعت كلبة أشبال
أحد الاسود . وقد تصاد في أفريقيا القليلة الصغيرة فيمدها بها الى بعض
العنايت لارضاعها وكذلك قد تدعى المهر الى تنفي حمار وحشي صغير .
وقد تنشأ عاطفة الامومة وما بينهما بين كلبة ودب او بين بقرة وظلي
او بين هرة وكلب الغ :

فصائل من الحيوانات ترضع فصائل أخرى

قد تتطلب الامومة لدى الحيوانات على كل عدااء طبيعي
بين مصدبة منها وأخرى ، فترى الدجاجة مثلا ترقد أياما على بيض
من سوط تم لا بدت أن يسهل ان يرى واحد جوده في المذموم كان



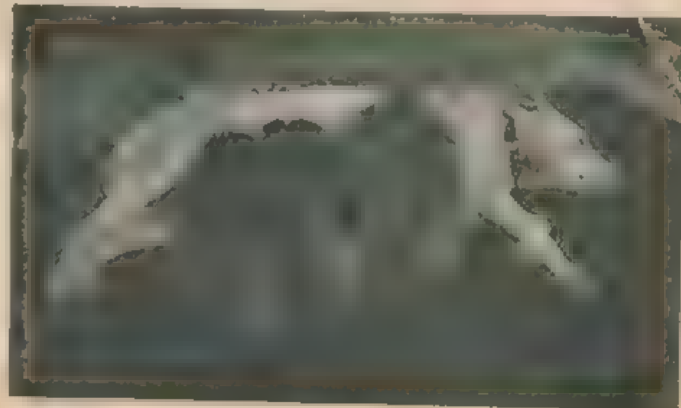
دجاجة ترقد على بيضها



كلبة في مكان الاتم هيرتيد

وقد اشتهر الطير الذي من نوع الكوكو بضمف عاطفة الامومة
لدى الانثى منه فزاهما تضع بيضها في أوكار المصافير الاخرى وتركه وهي
مطمئنة الى ان فراخها سوف تجد اماحونا غيرها . فتأني المصنورة الى
وكرها وترقد على هذا البيض بنائية وحذروهي تحسبه حاويا فراخها ،
وكذلك يوجد « لقطاء » في عالم الحيوانات أيضا .. ولكن لاند من هذا
القبيل تلك الحشرات التي تضع بيضها في جمل
الاسنان او الحيوان فتسبب له آلاما وأمراسا
ويحمل بيضها وهو كاره ، فليس في ذلك بالطبع
شيء من الامومة ..

عدها بنفسها ولا بالدياج أمثالها أن تفعل ذلك ... ولا يجهل أحد
العداء المستحكم بين الكلاب والقطط ولكن كثير آما تنطف الكلبة
على وليدات من القطط فترضعها وتحنو عليها وكأنها أمها الرؤوم .



كلبة ترضع أشبال أسد

ولا يمكن ان نحصى هنا جميع الاحوال
التي ترضع فيها احدى فصائل الحيوانات فصيلة
أخرى سواء برغبته او دون درايتها . وانما
نضرب بعض الامثال على ذلك كما نرى في
الصورة المشورة في هذه الصفحة ، وفي ذلك
احدى غرائب الطبيعة التي تدعو الى التأمل
والتفكير .

ساعات بين الكتب

(بقية النشور على صفحة ١٣)

غير انظار الى ناحية اخرى . وندع الاحاس من الاعصاب الى العضلات وتحدث الحركة التي نسميها الضحك حين يحتجج بالقم والركتان ، وفي كل « بكسة » شيء من هذا النوع ادى مثل له سسر ندم عن مدحة « مس في الحسان » ويخلص في اظهار وجهه غير مدح به يتبادر الى الذهن لأول نظرة من الشيء المضحك منه فالتكئة الصادقة هي الحجة التي تظهر لنا ود الاقدسة المختلة واضطراب النتيجة التي تأتي في غير موضعها وتلتوى على مقدماتها ، وهذه هي الثكاث التي تقيد النفس لانها تروح عنها وتقيد الذهن لانها ضرب من المران على التفكير السرج وشهد للهم وتقويم له على المنطق السديد . ولتكئة واحدة يفهمها الطالب حق الفهم خير من مائة درس في المنطق يقرأها ويجدها وهو لا يحسن القياس ولا يفقه التلذليل وكتاب الاوصاف المضحكة يستمدون في نكاتهم على ملكات كثيرة قد يتنافس بعضها بعضها وقد لا يجتمع منها ملكتان لكتاب واحد ، فمنهم من يعتمد على ملكة السخر وهو يحتاج الى الذكاء والذكاء القوي وقد يصعبه شيء من الجدة والمرارة ، ومنهم من يعتمد على الدخابة وهي محتاج الى مرح في الطبيعة مرجعه في الغالب الى المزاج لا الى البرس والصليم ، ومنهم من يعتمد على الهزل وهو خلق ينشأ عن جهل يقدر عظام الاشياء وقد سيجل المضحك من جلال الخطوب ، ومنهم من يعتمد على المطف وهو يرضي الانسان عن نقائص الناس ويضحك منها كما يرضي الوالد الشفيق عن جهل ولده الصغير ، وخير هذه الملكات واعلاها ملكة السخر بمازجها العطف وهي عبقرية لا تقل في اقتدارها على تمثيل الحياة وتكييف النفوس والاذواق عن عبقرية الفلسفة وعبقرية الشعر والطعن عباس محمود العقاد

محطات لطيران فوق المحيط الاطلسي



نسمي هذه محطة « ريكي » لبناء محطات لطيران توضع على مراحل في المحيط الاطلسي قبل انصار الامريكى للبرق « ب » من قطع المحيط الاطلسي طائراً الى باريس ثم نعد الطار شمرلين « بي » طار من امريكا حتى وصل الى صواحي « ريكي » في اول في السرعة وطول مسه « و » حيرت حارب من امريكا فوصل الى احدى بلاد الفرنسية . وقرنا يقوم طيارون فرسيون برحلات جوية من فرنسا الى امريكا وقد يصح الطيران بعدد من ضرب عادية للمواصلات في القارئين وبذلك عزم مصمم « ريكي » على بناء محطات للطيران توضع على مراحل في المحيط الاطلسي لتسطر هذه الطارات في رحلتها بطول « و » وهذه صورة تصميم وضعه المقسم هذا لمرص

معالجة الحيوانات بالاشعة البنفسجية



صدرت الاشعة البنفسجية تستخدم في معالجة امراض كثيرة مما يصاب به الانسان وقد بدأ بعض « حير » تستخدم في معالجة الحيوانات ايضا « شيء » في اعترا مشفى تاجية الكلاب لانعظ الاشعة البنفسجية كما يرى في هذه الصورة

مكافحة التشرد في روسيا

حال المساجين بل يترك لهم قدر كبير من الحرية وقد يسمح لهم بأن يزورهم أقاربهم أو أصدقاءهم وقد دل نظام انتخاب المراقبين من بين الاطفال وبواسطتهم على صلاحه ، فان أولئك المراقبين يعرفون زملائهم حق المعرفة وقد يحذر أحدهم إدارة الملجأ من طفل معين ويطلب أن يحجز عليه لدرجة ما خشية أن يجرب

وقد اتخذت السلطات الروسية طريقة الوقاية الى جانب طريقة العلاج . وكان أكبر سبب لانتشار التشرد في موسكو والبلاد الكبيرة هو وجود أبناء الفلاحين على المدن يجذبهم اليها سحرها وما سمعوها عن ارتفاع الاجور وتعدد الملاهي فيها . وقد حاولت الحكومة معالجة هذا السبب فجعلت تعيد كل من لا عمل له الى بلدته في الريف وفيها يجد في الزراعة عملاً لاستقرار قواه وكسب أوده .

والدليل على نجاح الحكومة السوفيتية في معالجة التشرد أن الانسان لا يكاد الآن يجد طفلاً مقشراً في شوارع موسكو وليتجرأ قاذبا اجمع بعضهم عددي احداها أو في مدينة كبيرة أخرى فان السلطات لا تبيح أن تقوم بعمله حازمة ترجع منها جند كبير منهم فتدخلهم في الملاهي التي سبق شرحها .

هذا ما تخطه روسيا البلشفية رغم فقرها واضطراب أحوالها ، أفلسنا نحن المصريين جديريين بأن نجاربها في مكافحة التشرد الذي صار ظاهرة غريبة من ظواهر المدن المصرية الكبرى ؟

المسجون وحفظ نظافته ، ويدربون على الاستقلال والحرية فيصحبون بانفسهم المشردين عليهم من بين صفوفهم . وبعد ان يقضوا زمناً يلتقون فيه ما ينفعهم من العلوم والمصناعات وترد الي احدهم كرامته ويشعر بشخصيته يقسمون من جديد وفق كفاءاتهم وينقلون الى معاهد أخرى تد كل منهم المهنة التي تليق به .

وقد صلت حال ثلاثة أرباع الاطفال الذين عولج تشردهم بهذه الوسيلة ، واما الربع الآخر فأكثروا اطفال كانوا من قبل في اصلاحية الاحداث فهربوا منها ويحدث ذلك مراراً فان بعض الاطفال لا يخضعون لنظام الاصلاحية أو الملجأ الا بعد زمن وذلك لعدم فوض التشرد . والبعض الآخر — ويبلغ عشرين العدد كنه تقريباً — لا يضع معهم أي اصلاح بل يجدون طريقة للفرار من الملجأ ولا شك أنهم يصيرون لموصوا وعمرين ويكون ما لهم الى السجون .

ولا حاجة بنا الى القول بان الشروط الصحية تراعى بدقة في ملاجئ الاطفال وفيها أطباء للملاحظة الاطفال ومعالجتهم . ولكن ظهر على الرغم من ذلك ان نحو ثمانية في المائة من عددهم مصابون بالسل الرئوي وأن خمسة في المائة ضفراء المقول غير أنه ثبت من جهة أخرى أن نحو اثنين في المائة منهم ذوو كفاءات ذهنية عالية فهربوا لان يكونوا رسامين وموسيقيين وكنا ، بل منهم شراء صفار كذلك ، وقد طبع أحدهم ديوانه وكسب منه مبلغاً من المال .

ونسبة البنات في مجموع الاطفال المشردين نحو العشر وسبب قلتهن أن البنات اذا ماتت أوها أو عائلتها تسعى جهدها الى بيت يأويها بخلاف الولد الذي يميل الى الاستقلال فيؤدي به الى طريق التشرد ، وقد تفضل البنات الخدمة وسوء المعاملة عن أن تمسش مشردة في الطرق ولست حال الاطفال في الملاهي مثل

لكل المدن الكبرى في أوروبا وغير ها عدد من المشردين والتشردين ، وبينهم كثير من الاطفال الذين انقطع لهم المجمع دون ذنب جنوه وأعدم ليكنوا لموصوا وأعداء للاسانية . ولكن لم يكن في أية عاصمة أو مدينة كبيرة عددهم من المشردين — بالاطفال منهم خاصة — كما كان في موسكو وخصوصاً عقب الثورة البلشفية ، فان الحرب العالمية والثورة والحاجة والاضطرابات الداخلية جعلت جميعاً فقصرت مئات الآلاف من الاطفال دون أسرة أو عائل وجعلت التشرد داء ينتشر في روسيا بأكبر الاخطار .

وقد قبلت حكومة السوفيت أخيراً الى تشدهم حدث تكافح التشرد بكل الوسائل الممكنة وقد نجحت في عملها الى حد بعيد . وما اتخذته لها القرض أنها عينت عدداً كبيراً من المتخصصين ليقوموا بين حين وآخر بمحسلة دراسة النطاق ضد الاطفال المشردين فيبحثوا عنهم في الميادين والطرق ، وكلما أتوا بعدد منهم خلوهم في ملجأ أعد للصغار منهم في مدينة موسكو وقد بلغ عدد الاطفال الذين أسكنوا فيدنجوا من القين ومعالجة طفيل ، وثمانية ملجأ عرناعد للتيان المشردين الذين سعراست

مكرر وفي كلا المدرس سنحسون وسجون ما خمسة ثم يقعون ثلاثة أسابيع تحت ملاحظة عرنا عسبون قدرون كدهم عسبون الاممال مردود الشر منهم فيدخلون في اصلاحية الاحداث وأما الآخرون فينتقلون الى معاهد صنة لتعليمهم والمادة ان صداراس مهم يماون للمهن العقلية ، وان الذين عاشوا سنين في التشرد يعدون كحرف اليدوية . وفي تلك المعاهد مصانع صنية لتعليم صناعة الاحذية والخطارة والبرائة وما اشبه وذلك فوق تعليم الكتابة والقراءة والمعارف الصامة . ويقوم الاطفال أيضاً بكل الاعمال اللازمة لتدبير شؤون

اقصدوا

زولا

المصور الشهير

بشارع قصر النيل عمدة ٣٤ مصر

الصناعات الكبيرة

وضروية شرها في مصر

كتبنا في بعض الاعداد السابقة مقالين عن الصناعة اليدوية والصناعة المنزلية ودعونا الى شرها في مصر حتى تسد حاجة ماسة . غير ان مصر لا يمكنها أن تصبح بلداً صناعياً الا اذا انتشرت فيها الصناعات الكبيرة التي تستخدم رؤوس الاموال والآلات وعدداً كبيراً من العمال ، وقد زال الزمن الذي كانت فيه الصناعة اليدوية تكفي أهلها وتفتح مطالب الاسواق ، وصارت المعامل المصنعة علم الصناعة في العصر الحاضر . والصناعة الكبيرة كفل لها العوز على الصناعة اليدوية في كل ميدان نجتمعان فيه كما قلنا في مقالة سابقة ، والدليل على ذلك ان واردات المصانع الاجنبية قضت على عدد من الصناعات الوطنية المتواضعة ، وان بعض المشروعات الصناعية الكبيرة التي قامت في مصر آتت على حكتهم من المعامل الصغيرة والحوانيت . وانما يصح للصناعة اليدوية أن تبقى وتزدهر في ميدان محدود يناه في مقالتنا عن تلك الصناعة ، ولكنها على أي حال لا يمكنها أن تجلس بلداً ما من البلاد الصناعية

ونحن ندعونا أسباب عديدة وتضطرنا الى نشر الصناعات الكبيرة في مصر ، فان الزراعة وحدها لا يمكن أن تقابل عدد السكان الذي يتزايد بسرعة هائلة ، ولو دام اعتيادنا عليها مع تزايد سكان ووقوف مساحة الارض عند حدها المحدود لفل نصيب كل فرد من الاقدرة وبالتالي من الثروة العامة وبذلك تتكرر الفاقة ونم ورد المصداق بجمعهم من الاديان الاجتماعية العنيفة . وروا ان اجلنا وغيرها من الدول الصناعية الكبرى بقيت على حالها الاولى واتكلت على الزراعة وحدها لما بلغت حصص شاولها الحاضر من الرخاء والثروة

لن لصدقت معها نظرية مالتوس الى حديد . وليست زيادة عدد السكان وحدها هي التي نجبرنا على البحث عن موارد جديدة للعمل والاحتاج ، بل ثمة زيادة المطالب وتنوعها وما أمران دائماً الحركة والتغير يسيران الى جانب عدم الحاصرة في مصر واقشار التعليم ، وقرى كثيرة الشعب لا ترضى مثل عيشتها الحاصرة فلا بد ان نعد لها ما يمكنها من قضاء مطالبها الجديدة ، وقد لوحظ أن الامة التي يشتغل فريق كبير منها بالصناعة يرقى بها مستوى المعيشة ومستوى الفهم ، وذلك فوق كفايتها لنفسها لدرجة كبيرة وعدم خضوعها للازمات والآفات التي تحمل عادة بالزراعة وقد تامن الصناعة حاجتها في اكثر الاحيان .

كذلك نرى الحالة تضطرنا الى أن ننشئ الصناعات الكبيرة في مصر ، ولكن هل تصلح مصر لنشأة هذه الصناعات ؟ لقد بينه الكثيرون على ذلك بالنفي ويؤمنون ان مصر حكم عليها أن تبقى بلداً زراعياً بحتاً وان تعتمد تحت رحمة ازمات الزراعة وآفاتنا ، وحجبتهم الوحيدة في ذلك هي ان مصر يتقصها الوقود اللازم للصناعة . ونحن نرد عليهم بما جاء في تقرير لجنة التجارة والصناعة عن هذه النقطة بعد ان درسنا أساس اختصاصيين في الصناعة ولا يمكن ان يتهموا بالخالة او الحاساة الجوفاء ، فقد ذكر هذا التقرير في فصله الرابع ما يأتي : (ان هناك أموراً جديدة بالاعتبار في صالح ارتفاع الصناعة بمصر وهي : اولاً : ان الفلاحة النسبي للفحم ليس من الموانع الحقيقية الا بالنسبة للصناعات التي يعد الفحم فيها من الخامات الاساسية لا بالنسبة للصناعات التي قد توفر فيها ما يكفي من عناصر البقاء بالرغم من غلاء الفحم . ثانياً : ان التقدم

في اتمان مولدات الحرارة من شأنه تخفيض كلف الوقود بدرجة محسوسة متزايدة . وثالثاً : ان المحركات الحديثة الطراز التي تدار بالبتروا او الغاز الوسخ او البزبن اقل يمكن أن تحمل في كثير من الاحوال حمل الآلات البخارية مع اقتصاد عظيم في فترات العمل . رابعاً : ان وجود آبار لتزول في مصر قد يخلص في يوم من الايام مشكلة الوقود «خاصة» انه فضلاً عما يوفره المصري من مواد الوقود البتاني الوفير المقادير فهو مستبعد أن يصل العلم الى تدبير موارد ميسورة من القوة كالقدرة المالية المدخرة في خزان أسوان بحيث يصبح من المستطاع نقل القوة المحركة من هذا المسقط واسطة الكهرباء الى مسلات بعيدة من غير عنة كثره) هذا بيان الفئتين بشأن الوقود في مصر وسنقسمه ان قصص الوقود ليس بقصة سمع في المصانع الكبيرة في هذه البلاد ، وليس أكبر دليل على ذلك هو نجاح صناعة الاسمنت عندنا حتى أنها تصدر كثيراً الى الخارج مع انها تحتاج الى كثير من الوقود . ولو تم مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان - وهو المشروع الذي بدأت الحكومة تبحثه بجد وعناية واستقدمت له الخبراء من الخارج - اذن لما اعترض أحد بمسألة الوقود بل لكات حال مصر من هذه الوجهة خيراً من حال بعض البلاد الصناعية

أما العوامل الاخرى اللازمة لنشأة الصناعة فكلها متوفرة في مصر ولكنها تطلب حين الانتفاع والاستثمار وقد ذكر من هذه العوامل وجود الخامات الضرورية للصناعة مثل الفحم وعينه ووجود السوق التي يمكن تصريفه المصنوعات فيها وهو البلاد المصرية وأقطار الشرق الأدنى ووجود الأبدى السامة ذات الصبر والقتالة . وان كانت تحتاج الى خبرة تالها في وقت قليل . أما العامل المهم الآخر وهو رأس المال فانه متوفر كذلك بدليل هذه المقادير الطائلة التي يودعها المصريون في المصارف المالية الاجنبية

واسع يحاها ثم حفظت كيانا وتقدمت مد ذلك وذكر من هذه الصناعات صناعة سكر ولعبر والسبيح وزع جلود ولحدر ولصاوي والصناعة الخ.

وكثير من هذه أحدثت شكل صناعات الآلية الكثيرة ولكن اذا سرنا ذلك فيسوزنا ان معظم الاموال المستخدمة في هذه الصناعات اجنبية فيذهب الجزء الاكبر من فوائدها الى الخارج ويسوزنا ايضا أن جميع المستخدمين فيها من الاجانب دون المصريين - ماعدا الاعمال الحفيرة والآلية البحتة - ولو ان هذه المشروعات استخدمت المصريين في جميع اعمالها - وقد اجتمع منهم عدد عظيم من المهندسين والكيميائيين والفنيين الاكفاء - اذن اصبح لنا أن نعتبرها مصرية وان كانت رؤوس أموالها اجنبية - وعبر لها ان تخطى المعونة من الحكومة والمطعم من الامة ..

وواجب على الحكومة نحو صناعات القائمة شرط لاغترابها بذكر - ونحو الصناعات التي ستقوم - ان يسهلها كافة الوسائل الممكنة ، وأهمها اوسان اسع - سه اجازة الحركة ومن الحكومة نتج ان ذلك لا سي وقد قرب اسانها - آخر معددة حركية بين مصر والدول ، ولا تلاءم مصر اذا فرضا رسوم الوافدة لتتجلى كل صناعة وطنية يرجى لها نجاح فقد مدت هذه السياسة جمع الدول وقدم ايضا احتلزا عسها لدرجة كبيرة بعد ان كانت موطن التجارة الحرة ونه وبن حركي نتجدها الحكومات للمصنعة للصناعة الوطنية مشاعنها من الضرائب الداخلية واقراسهم و معجب اهدت وتحفيس أحور الفس وتضمن المصنع الوطنية في لطفها وتوشر لتعلم العمل الخايع ، وكلها وسان معروفة ومن عسرا على حكومتها ان يمددها وقد بدأت بالفعل في ذلك . اما واجب الامة فقد يكون احسن من كل ذلك فهي التي يربط مهم ان تنمي الصناعات ثم ان تكتملها عطفها وسقيدها سد ذلك وهذا ما يدعو اليه اوصيه الصححة

الذكور محمد اود ثمة

أش . بعضها نجد على في مصر وكما نشها الورير كولير في قرب من قبل ولكن رد آخرون على ذلك ان غياب المشروعات الاقتصادية ليس من مهمات الحكومات ولكنه من شأن الافراد وشركات وانه من الخطر على الحكومة أن تقدم على ذلك . ونحن نرى ان الحقيقة بين هذا وذلك في جهة قد زال العهد الاتفرادي الذي كان يمحصر مهمة الحكومة في مثل وظيفة الحارس وسادت الآن النظرية الاجتماعية التي توجب للحكومة التدخل - أو توجيه عليها - كلما لاحت لها للمصلحة العامة ، وقد وصل تطبيق هذه النظرية في أثناء الحرب الكبرى في مختلف الدول التجارية الى ما يقرب من الاشتراكية أو من الشيوعية نفسها فكلمات اموال لدائمة وسامعها يورع على الاعلى بغير حدود ولئن كان زمن حرب حادة شادة الا انه على أي حال كان مبداء تطبيق النظرية الاجتماعية التي قامت عليها الدولة احدثت ولكن من جهة اخرى تحفى اذا قدمت الحكومة لالاعمال الاقتصادية واشتات صناعات في مصر أن تدخلها الروح سبروقراسيه المعروفة فتصدها أو توشل حركتها فلا تلاءم من المبادئ طريق اوسط وهو أن تأسس شركات وطنية لتقوم بصناعات . وسكن على ان تشتري فيها الحكومة مال ويكون لها الحق في مراقبتها لدرجة ما . وسكن دور أن تشتري في ادارها مباشرة . وليس هذا شئ مبتكره وسكنه موجود في الماسا وغيرها وتسمى انشروعات في مشترك الحكومة مع الامة في رؤوس أموالها «المشروعات المحتفظ» وحدا لو مدت الحكومة المصرية هذه الحقبة مع المشروعات للصناعة التي يعمل سب مصر الآن على انشائها وذلك بصاعف العهد والتمرة .

وحين سادى فامة صناعات جديدة بدأت لها الاساس في مصر ، لا يصح ان يمحصر أمر الصناعات الكثيرة لثمة والتي حارت نجاحا كبيرا وصرت بشر مستعمل باهر وقد كانت الحرب الكبرى على الاخص أكبر عامل سحاحها ار امتعت في انشائها الواردات او بدت فمدت تلك الصناعات الحاجة اعلى

ثمة اودون فائدة ولواهم استمروها هي انشروعات اقتصادية لاستدرواها كثير اوعمر البلاد كبر نفع

واد يدعو ان اش الصناعات الكثيرة في مصر فمصد تلك الانواع مما التي تهيأت لها جميع الاسباب في مصر أو التي ينتظر منها نفع اكبر من غيرها ودلنا في هذا التفضيل وجود المواد الخام من جهة واحتياج السوق المحلية من جهة اخرى . ولا يباح لنا أن نذكر مثلا في قيام الصناعات المعدنية التي موادها الخام من الحديد والمعادن الاخرى مادامت هذه المعادن نوزنا ولا ينتظر أن تكشف وتستخرج من باطن الاراضي المصرية .

ولل اجدد الصناعات باليد الملاممة جميع الظروف ها هي الصناعات التي تتصل بالزراعة من الاساس باسمي تلك الصناعات الزراعية (ويصدها من صناعات ارسواالجس والادن وحفص المعوم وسعوى واعصرواوت ونفواكه ولا حادة ساس المعون المواد اعدم للزراعة لهذه الصناعة موفورة كس في مصر الزراعة وكذلك سوف مصموة ولا شئ فقد استوردت مصر في هذه الماضي من غير ما قيمته ٣١١٠٠٠ من خمب ترومن اربعة والمبلى ساع ١٥٤٠٠٠ من خمب ترومن المعوم اعطوطه ١٢٧٠٠٠ من اجد ساع وحض للداد مش هولدة تعتمد على هذه الصناعة في حادها لاقتصادية غير ان لصناعة لرراعية بسبت النوع وحيد من لصناعات التي ينتظر لها سحاح في مصر من صناعة العزل والسح وصناعة الرمح والعمار وابورق والاشمدة والاشحمر والشمع والسحاحيد وخامض الكبريت وغيرها لا يسع المجال لنحنها مفصلا وكم كانت القيود ان طريق سحاحها مبهدة في هذه البلاد .

وقد نعت الكثيرون في الوسيلة التي نعت هذه الصناعات ودار هذا البحث في بعض جلسات لبريد اصفا ، ومن رى بعض ان الامة المصرية عتدت أن تعتمد على حكومتها في جميع شئونها فذلك يمحسب ان يمدد الحكومة نفسها على تلك الصناعات كما

في عالم الوثائق

الديانة المصرية القديمة

-٦-

الالهة البشرية

هلم السيد فلندرز بيري رئيس قسم المصريات (الايجيولوجيا) بجامعة لندن

الضحايا المعروفة لا يُلْقَمَح وأن بعضها دفن في حقول متفرقة ليضمن خصب هذه الحقول ولكن كيف يمكننا أن نحلل تكون الأساطير المتقدمة ؟ هذا امر يقين لنا من خلال تغييرات الأزمنة المتأخرة المعروفة . فعندما تتعارب قبيلتان لكل منهما الخصائص وتتغلب احدهما على الاخرى فعنى هذا عندهم ان إله القبيلة الغالبة انتصر على إله القبيلة المغلوبة والحرب التي دارت رحاها بين حوروس وسبت والمذكورة بكل وضوح على جدران معبد أدفو لم تكن سوى حرب طائفية تغلب فيها اتباع حوروس على اتباع سبت وأسسا فيها الخياميات والقواعد في أماكن متعددة على طول وادي النيل ، واحصى الأمر بأن أخرجوا اتباع سبت من البلاد كلها عتوة . ومن أجل ذلك يكون من الصعب على الطفل ألا يرى في تاريخ اجداد الآلهة طحاصريح بن عابدها لا أكثر من ذلك ولا أقل .

وانا نحن حاولنا أن نجمع أساس أسطورة أوزيريس التاريخي ويجب علينا أن نحدد العادات والا راء للتقدمة التي نشأت بينها الأسطورة . فلقد كان تقطيع الجسم عادة سائدة فيها قبل التاريخ حتى اننا نجد نهاية الأسرة الخامسة المطام تعالج منفصلة ، وليس هذا فقط بل نجد العظام تلف منفصلة أيضا عندما نغم أجزاء الجسم لندفن . ويجب علينا أيضا أن نلاحظ عادة تاليف الملك وهي عادة ربما كانت تتضمن موته تضحية وانجاده بالاله فيما قبل التاريخ .

وعلى هذا الجري الحوادث التي يحتمل ان تكون قد تدخلت في أساس أسطورة أوزيريس هو كما يأتي :

كان أوزيريس إله قبيلة تشغل جزءا كبيرا من مصر . وكان ملوك هذه القبيلة يقدمون للتضحية بعد ثلاثين سنة من حكمهم (وهذا يشبه قتل الملوك بعد أرملة معينة في جهات أخرى) وبذلك يصيرون أوزيريس نفسه . وكانت أعضاء الجسم تحلل كما كان معادا في

عند الشلالات ، ولوانه صار الآله الرئيس لايدوس وليفه فيما بعد . وهكذا من كل الاتجاهات استمرت عبادة أوزيريس في الزيادة ولكن اذا نحن نظروا الى سابق عاده يجب أن نشير في هذا التقدير فوز الديانة الشبعة انتدري على الديانة الرسمية التي كانت مقررة عنهم من سلطة عليا . ولتظهر التقدم ديانة أوزيريس يمكن أن نضعه في قطع من كتاب الموتى . وهذه القطع تخيل ملكة أوزيريس وعماكة تسبق التقدم الى الحياة الرغبة وتشمل ذكر طابع أوزيريس وعائلته كاملة غير ناقصة دون أن يكون في ذلك أى أثر لعبادة الحيوانات والطبيعة . ولكن الى أى حد يمكن تتبع الاسطورة كما رواها بلوتارك في المصراع الروماني حتى المصادر القديمة والمتأخرة ؟ هذا امر على درجة كبيرة من التوضيح والاهتمام على أن أم خصائص الاسطورة يمكن تلخيصه كآيلي

كان أوزيريس ملكا أدخل في مصر الحضارة ولكن أخاه (سبت) قتله بالاشتراك مع اثنين وسبعين شريكاً . فاختدت زوجته (إيزيس) تبحث عن جثته حتى وجدت تابوته عند جبل في الشام Byblos وأتته الى مصر فلما علم سبت بذلك مرق جثته مرة ثانية وبعثرها فاجدت إيزيس تبحث عن اشلاء زوجها وأقامت قبرا فيها حوروس على كل جزء وجدته . ثم أغزلت إيزيس ومعا ابنها حوروس على سبت وطرداه من مصر ونجاة حتى البحر الأحمر . وهناك روايات أخرى يظهر منها أن أوزيريس كان إله الفصح ، وأن في بقرة أجزاء جثته في مصر وجهه شبه بقسم

أوزيريس - قصته - إيزيس - قهيس - حوروس - أمون - موت مخونسو - الالهة نيت حود الآن الى الآلهة التي تظهر دائما في شكل بشري والتي لا تصطبغ بشكل حيواني ولا هي تنشأ عن عبادة الطبيعة ولا عن أفكار متعوية . وهناك ثلاثة أقسام لهذه الطبقة هي أسرة (أوزيريس) وأسرة (أمون) والآلهة (بت) أوزيريس (نار - أو - أسير)

أعظم شكل مألوف لـ (إيتيون) واعتادة الاكبر بخصوص اسطورة يقع على المصادر الاخيرة . ولقد روى في عبادة التوفيق بينها وبين لآراء الاخرى ، ولهذا فانه يجب علينا ان نحذر الحذر كله عند ما نريد ان تتبع حقيقة مركزه . فالقطع الاوزيريسية المذكورة في كتاب الموتى هي بدون شك متقدمة جداً في الزمن ، بل هي سابقة على القطع الشمسية ، ولو ان كلنا التطريجين مزجنا في نصوص الاهرامات . ونحن لا نرتاب الا في ان عبادة أوزيريس يرجع زمنها الى ما قبل العصر التاريخي . وفي القبور المتقدمة نرى الترابين تقدم باسم (انويس) ثم حل محله (اوزيريس) في الاسرتين الخامسة والسادسة . وفي عصر الاهرام نرى الملوك يدعون باسم أوزيريس عقب تالهم في حفلة الـ (سد) . ثم نجد في الاسرة الثامنة عشرة وما بعدها كل شخص تقى يلقب بلقب أوزيريس دلالة على انه اعتمد بالاله . وفي اهل كل المتقدمة لم تكن تعرف عبادة أوزيريس في أيدوس (العرانة المدفونة) ولمرها مذكورة

ولسنا نجد كاله للحركة او كحام لأي عمل من أعمال الحياة .

انزيس (آست)

تظهر انزيس (آست) في العصور الاولى ذات اتصال كبير بحادة اوربريس وعبري اساطير العصور المتأخرة كاحت اوربريس وزوجته ، ولكنها بقيت دائما بسيادة عنه . واقتشرت عبادتها أكثر من عبادة اوزبريس وتسمى الناس باسمها كثيرا فسيقت بذلك في هذا الميدان . وهي تظهر كثيرا في مظاهر النشاط الحيوية . ولما لا شك فيه ان اتحادها باسطورة اوزبريس قلل من مركزها المستقل ومن أهميتها كمعبودة ، ولأن ذلك كان سببا في انتشار عبادتها . وأهميتها العظيمة في الازمنة المتأخرة ترجع الى اتحاد حوروس بهذه الاسطورة وأمومة انزيس له . وقلما تظهر انزيس في الرسوم بشكل أم حوروس حتى للاشرف السادسة والعشرين ثم نرى بعد ذلك هذا الشكل وقد أصبح مالوفا في جميع الاقاليم . وفي العصر الروماني تمتد عبادتها منتصرة على مصر وحدها بل تعدتها الى غيرها من البلاد فصارت معبودة ايطاليا المألوفة ، وبعد تغيير الاسم يمزى سببه الى المسيحية ظل يعبدها جزء عظيم من أوروبا حتى اليوم باسم الطراء The Madonna

فغيس (نب حات)

ازدواج غلي لايزيس ، ويعاملها البعض أختا لها ، وهي تكون مصحوبة بها دائما . ويظهر انها لم تكن لما أبة وظيفية أخرى . كما يظهر من اسمها « سيدة القصر » انها كانت رفيقة لاوزبريس في اول الامر كشكله ضرورية في نطق مملكته . وعند ما دخلت عادة ايزيس في تجسيد ديانة اوزبريس واعادتها لمصر ، صارت (نيعات) أهمية اسمية فقط .

حوروس (حرو - أو - حورو)

تاريخه محمد ، يعوق في تعقيد تاريخي إله آخر . ولا يمكننا سبيل تدرجات هذا التاريخ

ولقد أتى هايدو انزيس من الدلتا حيث كانت تعبد انزيس في بونو على انها الالهة عذراء مستقلة عن اوزبريس أو حوروس . ونجح هايدو انزيس هؤلاء في مساعدة بقايا الهة الليبيين المستعدين على مقاومة عدة سبت وإعادة اوربريس وتمتد سيطرة العصر لسابق على التاريخ فاصححنا عظم في قوى العمل والمهارة من الممكن سبب هذا ان مصداقات الالمانية عن طريق آسيا عند ما عرفت بقايا اوزبريس وأخير ليس معناه من أن يرى في حسب حوروس -- ، أولئك القوم الفاتحين مؤسسي الاسرات الذين أقاروا على مصر من مقاطعتي إدفو وهيراقونبوليس مركزى عبادة حوروس والذين ساعدوا السكان القدماء على طرد الاسيويين . وفي الازمنة المتأخرة ترى نفس هذه السلسلة من الحوادث عند ما ساعد البربري احسن الاول للمصريين على طرد الهكسوس .

ولهذا فالتا اذا نجحنا في ربط علم الآثار المخصص بما قبل التاريخ ، بذلك الذي تضمنته الأساطير ، فانه ينبغي لنا أنه لا بد أن يكون اوزبريس إلها شاميا منذ بدء عصر التهذيب فيما قبل التاريخ . ومن المحتمل أن يكون قد أدخل الزراعة في مصر فبا جلبه من أنواع الحضارة ومقوماتها حول ٨٠٠٠ ق م في وادي النيل .

ولقد كانت ديانة اوزبريس في مبدأ الامر عبارة عن إله من تلك الساحات المقدسة التي تمتع فيها أرواح الموتى بحياة مستقلة . وبطبيعة الحال كان من الضروري اعاد طريقة عسدها الشرير عن هذه السحادة وهذا وجد بمحاكاة اوزبريس للروح . ولقد صقلت هذه المحاكاة في مناظر مفصلة نرى فيها انزيس ونس حات قفان خلف اوزبريس الجالس على عرشه ، وأنوبيس يقود الروح ، والقلب موضوعا في الميزان ونحوه واقفا ليزنه ويسجل النتيجة . وقد رأينا في الفصل الثالث المين التي تشغل بها الارواح في هذه الحياة المستقلة . وعلى ذلك كانت وحدة اوربريس استعمال الموتى وحكمهم .

ذلك العصر ، ثم يا كل القوم المجتمعون للجمع بصفة مقدسة (كما كانوا يفعلون قيا قبل التاريخ) وتوزع العظام على أماكن متعددة من التربة فالرأس لا يبدوس والحق والسلسلة الفقرية والاطراف لا يمكن متعددة مجموعها أربعة عشر مكانا .

وقد حدث بعد ذلك أن اغار هايدو (سبت) على هؤلاء النعم وأوقوا عبادتهم أرقعوا اوزبريس ، كما يقال ، وأسوا مملكة المهيم الحيواني . ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد بل عاد هايدو (انزيس) بدورهم فانضموا الى من في من أهالي قبيلة اوزبريس ونشوا القبور وهدموا الهياكل واعادوا عذراء اوربريس ثانية . غير أن ذلك لم يوهن من قوة قبيلة سبت لانها عادت فساقت قبيلة اوزبريس أمامها وتزنت كل بقية من اللقار في طول البلاد وعرضها . ولكن قوتهم تحود بهم وتعد قبيلتا اوزبريس وانزيس ويستنصرون هايدو الباشق حوروس الذين كانوا أعداء لقبيلة سبت من قديم . وبذلك يمكنون من طرد اتباع سبت من البلاد كلها .

فهذا التاريخ الذي اسمى قومه نوما في زمن متأخرة عند ما نسبت تضحية الملك وأكل لحوم الموتى ، يعطينا أساسا لكل عيزات اسطورة اوزبريس كما رويت في العصر الروماني . وإذا غن أردنا بعد ذلك أن نكتب هذا التاريخ حياة وأن نقر به من ادعائنا فالتا نرى ان هايدو اوزبريس كانوا يشغلون كلا الجزئين : الدلتا ومصر العليا ، وأن أربعة عشر مركزا مهما كانت بميزة وظاهرة في الازمنة الاولى وصارت بعد ذلك عواصم الولايات ثم أضيف غيرها اليها الى أن بلغ عددها اثنين وأربعين قسما في العصور المتأخرة . وقد كان سبت إله الفزاة الاسيويين الذين أغاروا على هذه الحضارة . وخلال عصور التهذيب الطويلة فيما قبل التاريخ (ربما ٧٥٠٠ ق م) نجد دلالة على التغييرات المفسومة التي أنت من الجانب الغربي أو السامي وأنتمن المحتمل أن يكون هذا أول انحصار لسبت .

دقة، غير أنه يمكننا تحليل هذه الآراء وبسطها.

(١) كان يوجد حوروس أكبر هو حور-أود (او اوزيريس عند الاغريق) اعتقد الناس أنه أخ لأوزيريس وهو أكبر منا من اريس وسيت وحميس. وكان يظهر دائما في شكل شري وهو اله ليتوبوليس. ويظهر أنه كان الاله الاصلي لقبيلة عبادة لمابدي اوزيريس ولنا نعرف العلاقة بين هذا الاله والبشر، على اننا نجد حوروس في أغلب الاحيان مكتوبا بدون الباشق فينطق (حر) بمعنى فون أو أعلى. وهذه الكلمة تأخذ على المصوم السماء مخصصا لها، وعلى هذا فهي في الاصل تعني السماء أو شئنا مختصا بالسماء. ومن الممكن على الأقل ان يكون هناك اله للسماء (حر) في ليتوبوليس، وكذلك الاله الذي يشكل الصفر كان الها للسماء (حر) في ادفو، ومن هنا اخطأ الالهات وامتزجا.

(ب) الاله الصقر المختص بالجنوب في ادفو وعبر اقوبوليس ظهر في الاسطورة كستفم لأوزيريس، حتى اننا لا نجد ممدوحة عن أن يوافق على أن القوم الجنوبيين كانوا متعصبين ملك قبيلة سيت هو حوروس هذا الذي يشكل شكل رأس الباشق هو الذي يحارب دائما ضد سيت ويهبط الى جانب اوزيريس.

(ج) وجد الصقر حوروس مع اله الشمس ومن هنا أتى قرص الشمس الطيار ذو الجناحين كرمح حوروس أدفو وعنوان حوروس على الآلهة (عند اشراف والقروب) حور إم اختي حرما خيس عند الاغريق.

(د) هناك مطهر آخر نشأ عن كون حوروس الها للسماء هو أن الشمس والقمر كانا عينيه اللاتين. ومن هنا كان هو (حور مرق) أي حوروس صاحب العينين، ثم صارت عين حوروس المقدسة (أوزا) أكثر الآلهة والتواويز شيوعا بين الناس.

(هـ) ويظهر حوروس بعفته قهرا لسيت واقفا على علامة الذهب - نوب - وقد كان

ولاشتها بعد الاسرة المعترين، ولم تسقط أهمية هذا الاله إلا بسقوط مدينته. أما الصفات الاصلية وأصل اسم آمون فمما مجهولان، ولكنه اعيد برع اله الشمس وصار كامون رع وملك على الآلهة و«سيد أعلى عرش العالم». وانفذت سيادة آمون أداة للتصديق الباشق، واندج كثير من الآلهة الاخرين فيه ولبسوا كجواهر للاله العظيم. وكانت الملكات هن الكاهنات الساميات للاله، وصار آمون أبا إلهيا لأولاد من الصفار، وكان الملوك في علاقاتهم مع الملكات عبارة عن تجسد لا آمون

موت

الام العظيمة وهي إلهة طبية ورفيقة آمون، وهي تظهر دائما كمرشدة وسامية الملوك، وتظهر الملكات بشكل هذه الالهة، وقلما نعرف شيئا عنها، وهي تختفي من الديانة في المصور المتأخرة

خسرو

الاله الشاب المصم الى مجموعة طبية والمعتبر انما لا آمون وموت وهو يظهر تحوت من وجهة أنه اله للزمن والقمر والموت. وهو «متخذ الخيط» وله معد عظيم في الكرك، ولكن لم تكن له أهمية دينية خارج هذا المكان.

سيت

إلهة القديين، ولكن عبادتها غرست بايدي هؤلاء في مصر غربا وثيفا. وهي إلهة الصيد والفرل وأم الفنون الخاصة باليد. والرمز الخاص بها هو منزل به سحان متقاطعان، أما اسمها فكان يكتب بشكل (مكوك) ناسج. وكانت تمجد في الاسرة الاولى بدليل ورود اسم مريت أي عذوة ست في ذلك العهد. واندجول ضمن كهنتها نبي. عدى في عصر الاهرامات. وبعد ذلك تراها تختفي معات السنين، ثم تعود فتظهر في الاسرة السادسة والعشرين، عندما اتخذ الفريون مرقم في سايس مدينتها. ثم اخفت بعد ذلك من الديانة العرفية

عمر كمال

لقب سيت - نوبي - وبنا يظهر حوروس بلحا سيت. وقد صار هذا عنوانا متادا للملوك وهنا أشكال عديدة لحوروس أقل في الاهمية ولكن الشكل الذي قاق غيره في تقدير الشعب هو:

(و) حور في خروق - اود - هرو بقرطاس عند الاغريق (حوروس الطفل) وهو يظهر دائما اعداء من الأسرة التاسعة عشرة لما فوق كاس لارس - حوروس وهو واقف على «سبح» وهو من يدعى «مقرب» وحيوانات «شرب» شكل من شكله لعدوه وكان هذا الشكل تيمنا بمجوبة الى عصر البعالة، وغالبا ما ينحت من حجر ليوضع في المنازل وقلما يصنع من مواد أخرى لتطبيقه على الجسد. وكان شكل حوروس الصغير وهو جالس على زهرة لوطس منتصحة الاكام، شكلا شائعا له في العصر الاغريقي. ولكن الطفل حوروس الواضح أصبح على شتيه كان شكلا أكثر شيوعا، وهو يكون منفردا في بعض الاحيان، وجالسا على حجر أمه في احيان أخرى. وهذا الأصبع الذي كان يشير الى انه طفل وضع، قد أساء الاغريق فهمه فظنوه رمزا على القمصت والسكوت ١٢١٢. وابتداء من الأسرة السادسة والعشرين حتى أواخر العصر الروماني كان الطفل حوروس أو الولد الصغير هو الشيء الشائع على المأبد والشكل المتعارف في بيوت القوم.

• • •

والمجموعة الرئيسية الاخرى للالهة البشرية كانت تتكون من آمون وموت وخسوطيه. ذ (أمون) كان إله الكرك المحلى، وتميزت أهميته في مصر الى ارتفاع شأن مقاطعته سياسيا، فلقد نشر ملوك الاسرة الثانية عشرة الطيبون عادة صنعت شهرته، وسب ملوك الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة الطعام اجسادهم لا آمون، وبذلك صار لكاهنه الاعظم قوة سياسية امتصت قوة الحكومة

رجب افندي

قصة مصرية بقلم الأستاذ محمود تيمور بك

- ٨ -

فيها بلا جدوى عن شيء. كله هذا شئت
رجعت ادراجها الى حجرة رجب فوجدته
مستغرقا في النوم، والشيخ عبد الحى على حاله
لا يصحرك فخرجت لتقوم ببعض الاعمال عند
اجبرل

ومضى من الوقت ساعة استيقظ بعدها
رجب من نومه والشيخ عبد الحى من أحلامه

واسفر رأيهما بعد ما حدثت وليه عن ان يقصدا
مطعم الملم فتوجه ليجعلها بأكاة فوله عنده،
وكان هذا اقتراح الشيخ عبد الحى. فقاما وارتديا
ملابس الخروج وقصدا المطعم فقابلهما الملم
بكل ترحاب. وقدم لهما ما عنده من الفول الجيد
الشيخ بازييت والارغفة الساخنة الصابغة. فاجبه
الشيخ عبد الحى بكيته نحو طبقه يلتم منهم منه
الطعام بنهم كبير حتى اجبر عليه في مدة قصيرة.
رجب مكاتبة يته بلا كمال ضمة قم
يندول من صمحه غير مصع شرب وندمه لرفع
بشمه باليه عنه. وسكن الشيخ اصبع في نون
الامر امتنا ظاهرا فيه الرغبة. ثم قبل اخيرا
يد الحاح رجب وتمت بذلك لمدته صفقة رابحة
من الاكل في هذا النهار. وجاء الملم فتوجه
يستوضح من رجب عن سبب امتناعه عن
الاكل ويسأله هل القول لم يجبه. وقبل ان
يجبه رجب اتجه الملم نحو صفيه وم عليه يريد
ضربه لانه لم يجد طيبخ القول الذى قدمه لرائته.
ولكن الشيخ عبد الحى امره وخلص الصبي
من بين يديه واخبره بان رجبا ضعيف الشبهة
هذه الايام لمرض اعتراه. فساد الملم ادراجها نحو
رجب بعد ان صفع الصبي بلا مناسبة على ففاه
صفحة ألمة تحمها التلام بلاذمر، وانغذه مقعدا
بحواره وهو يستفسر عن صمته.

ثم وضع رجلا على اخرى وجعل ينسلي
مداعبة «عديته» المدلاة على كتفه وجعل يصف
لرجب افندي وصفة «اني كبير» مطلباً له في
خواصه ومقوله العجيب. وكيم استمعه لنفسه
في مداواة عدة امراض انما جته فكان الشفاء
حليفه. واستغرق حديث الملم نصف ساعة
قام بعدها رجب مسالما عليه شاكره له حسن

من قبل، اذ كانت لمجتها لمجة شخص واثق
من صحة كلامه ثقة تامة، لا يزعمها أقل شك
بخلاف الشيخ عبد الحى الذى كان قد تطرق
اليه الشك من ناحية رجب فكادت لمجته
مشوبة بشيء من الكذب والموارة وجاء
كلامه عليه مسحة التكلف والتصنع. واقتربت
ام نبوية اخيرا ان رقيه «رقبتها» المعودة.
قبل رجب الاقتراح بكل سرور. ووقد مستقيا
على ظهره واعض جفنيه مستسلما. وجاءت
ام نبوية فجلست على الفراش بالقرب من
رأسه وشمرت عن ساعدها وجعت اصابعها في
قبضة واحدة وبدأت تتمم رقيتها وهي تدبر
يدها الثقيلة دورات عديدة على رأسه وقد
اكتسبت ام نبوية — بجلستها وحركات يدها
وزلافة لسانها، وبملاخ وجهها امجد الذى
يحيطه الطرحة السوداء والذى يرم عن الطيبة
والاخلاص — هيئة الاولياء الصالحين. لذلك كان
رقبتها نيرغيب عن رجب وعن شيخ عبد الحى
على السواء وكان الاحير يرمه مرامه على
الاكار والاعضاء وترب رجب عدة مرات
متواليه وكان يشرب بدمه الشيخ عداخى واه
نبوية وكانت الحجره هادئة لا يسمع فيها الاصوات
المرأة يضال رويدا. وكثر التناوب باصوات
مالية والخطى بحركات عتيقة تقم على الجميع
بحور شديد واضى رجب عبده وعطى يومه
على آخر كمنه من ذرات الرمية والشيخ
عبد الحى فاضى ناحية اداسه وحسن عجب
للفرقصا معتدأ رأسه بين يديه وأخذ يعكر
في هدوه ومحول. وقامت ام نبوية بعد ان
أتم مهمها بتدح حر قدمها حر ومصدر
تمهل حجره اعزى نصفه وحدث سحت

بالساق رجب من شيء غيوجه رويدا فقد
على الحصى وجعل يركي بحرارة وبعد أعماله
الصالحه ويروى حيا «التيه الطاهرة» ويسأل
لذلك وضع كيف جامل شخص مثله في
قهاء معاملة الكافرين. وكان الشيخ عبد الحى
مواره بطيب خاطره بكلمات كان يتصيدا
بهاء كبير فاجتات لافهة لا معنى لها. وأخيرا
خمرت بياه فكرة طيبة أسرع فشرها رجب
لهو ينتم له ابتسامه الطفر وقال:

سولكن الا يمكن ان تكون هذه الروح
لتي كلكت الساعة غير روح خالد بن الوليد بل
الروح واحد من أحوان الجليس الذين زابوك
في النوم. الا تذكر ان الحاج حليجان اخيرا
يقوقر خطب كثير في تخصيص الارواح؟

سمع رجب هذا القول فاطمان له بعض
الاطمئنان ولكن لم تزل من نفسه السكابة
فكانت عيناه مغروقتين بالدموع، وكان وجهه
بأدى الحزن الاثيم، وينبعث من مجمل هيئته
نكه وضف واستكانة يجعل فيها طلب المعونة
والرحمة. فاذا نظر اليه شخص غريب جامل
حقيقة أمره تجمل له من أول وهلة ان صاحب
هذا الوجه قد أصيب بنازلة كبيرة وضع لها
مستسلما صاغرا.

وجاءت ام نبوية قبل الظهر بقليل فوجدت
رجبا جالسا على فراشه في الحجره والشيخ
عبد الحى بحواره يقرأ له بعض الاحاديث
النبوية من كتاب البخارى. فافتحها هيئته.
واستطلعت الخبر فاخبرها رجب بمجمل
القصة فتألفها بالدهشة والاسكار واقبلت
عليه تهديته وتنفى الرعب من نفسه بكلام ولهجة
ارتاح لها اكثر من ارتياحه لحديث رفيقه الشيخ

«وصفته» واعداد إياه تحريها اعداد من اليوم ثم دفع حساب الاكل وخرج مصطحها الشيخ عبد الحى واعداد سرفلا مال على رفيقه واحمره ياه بريد زيارة حليجان افندى يستطع رايه في مسأفته المديدة التي اصيبت الآن شاغله الا كبر . فاصوب الشيخ الامر . وسرعان ما رك الكبر . وصلوا لرحل حليجان . فدلها نكل بشر وترحاب . وقادها الى حمرة مكثيه . وكان يقسم لهما ابتسامة فيها شيء من الطمة والكبرياء والاستخفاف . وخلع حليجان طريوشه المنهدم الاركان المالحى من الخوصه . وأخرج مندبلا أحر كبراً من جيبه وجعل يمسح به شعيرات رأسه الصلاء . ثم استغل تنظيف نظارته واحكام وضعها على آفاه اعد ولب الطويل . وتكلم أثناء ذلك — وهو لا يعيرم القصة — بل كان يمين النظر في عمله — فسمه رفيق عن سبب محيئهم وهل هناك حاجة يريدان أن يساعدهما على قضائهما . فتكلم الشيخ حياءً بالية عن رفيقه . وأحد يشرح للاستاذ قصة الحلم الخفيف الذي اعزى رجب ثم احياء روح خالد بن الوليد . وكانت القصة مثيرة للاهتمام بطبيعة الحال . فنظر حليجان الى الشيخ نظراً حاداً طويلاً . واتسعت دائرة عينيه . وارتفع حاجباه الى أعلا وانفتح له فتحة صغيرة ظهر منها بعض اسنانه الصفراء الفذرة . ثم أخرج علبه اللغاف من جيبه وأخذ منها لفافة أشعلها على الأثر ورى بود الثقاب على أرض الفرقة بأعمال . وجعل ينفخ الدخان من فمه وأقنه بكثرة وعلى أشكال متعددة . فتارة بفلسد دخان القطار البخارى الذى بدأ يتحرك . وتارة يشله فى أقصى سرعته . ومرة يخرج به طويلاً بلا انقطاع كأنه لانهاية له . ومرة أخرى يتفحه دفعة واحدة من فمه فيخرج كاسعاية الكثيفة التي ترقى وويدأ رويداً كلما اقتشرت في الجو . وكان الشيخ عبد الحى يسحب بطريقة حليجان هذه في التدخين . وهي الطريقة التي يستعملها عادة

عند حل المفصلات وكثيراً . وقف عن الكلام وقد سى منه لثمنه في حرافة شكل الدخان من ثم رأيت ستده فيمنه حليجان ليتم حديثه . وبعد ان أتم القصة بمخافها مع بعض تيسر وتبديل وإضافة وحذف استمرها المقام . بل استمرتها دائماً عادة الشيخ عبد الحى في رواية الحوادث وقصص الاقاصيص . وجه حليجان نظره وكلامه الى رجب الذى لم يشترك معها في الحديث ولم يتداحن في تصحيح الرواية كأنه عريب عنهما وعن حديثهما . وكان كل ذلك الاهتمام — الذى أظهره حليجان — لشخص سواه . فقد كان جالساً على مقعد خلف الشيخ عبدالحى كأنه يحتمى فيه . جلسة تجلى فيها الخشوع والذل . على وجهه سحابة تحمل الهم والكدر . لا يتحرك حركة تشعر الموجودين بوجوده . مكس الرأس يكرى حالته تمكراً عيب . فلما وجه حليجان الكلام اليه ليستغفر منه عن هض قط هامة في مسأفته رفع رأسه بذعر كأنه استيقظ فجأة من نوم عميق على أرض صوت مرعج . ونهد طويلاً وهو سدر محسرة الى استاذة وبعد نفسه لسباح حكم القدر الصارم من فمه . وكان حليجان أثناء كلامه يغمض رجباً بدقة وراقبه باسنان قاسطاع ان يكشف عن دخائل نفسه ويعرف مكانم الضعف فيها . فبدأ ينصب شيئاً كه استعداداً لاقتناصه من جديد ليكسب الرج من وراء ضفنه وسداجه ولكن لم يكن هناك داع للاهتمام ينصب تلك الشباك لان القريسة طامعة . أمت بنفسها الى الصياد ليقتنصها . هي فريسة قد أفقدها الهم والخوف كل ارادة ونشاط فالتجأت الى صيادها مستسلمة تريد منه أن يحميها من عذاب يتال من نفسها مثلاً عظيماً . هذه هي القريسة التي استقبلها حليجان بما تصحق من الناية كما يستقبل هدية مألوفة لم يكن ينتظرها . وكان حديث طويل بينه وبين رجب مصحوب بمعلقة عينيه والامعان في قلل شاربه والاكتار

من حركات يده . . . الى آخر ما هناك من الاعمال المنصودة التي يقوم الاستاذ بحليجان ليؤثر بها في تلاميذه وزبائنه . كل طرح الاسئلة ولا ينتظر الاجابة عليها بل يسبب الكلام عن نفسه كما هي مادته في مثل هذه الاحوال . وكان يدور في الكلام دورات غريبة . فبينما هو يقص على تلميذه قصة شبيهة وقت له نفل على مهارته ودكانه إياه . رجباً سؤال غريب يطرحه عليه ثم لم يكد ثم يعود الى قصته الاولى يتم روايتها . ولا يكد يصق في سرد حوادثها حتى يتفرغ تائياً الى موضوع رجب بمره يد التفاته . وكان ينتخب السحافات التي تناسب المقام والتي يعرف تأثيرها في عقول سامعيه فيكسب بها ذلك الحديث الطويل لولها رها حليجان له تأثير سحرى في نفوس أمتثال هؤلاء السذج . ولكن رجباً لم يخرج بنتيجة مالهذا الحديث وان كان اطمأن قلبه بعض الاطمئنان لسفطة استاذة . وتمت المقابلة على ان يعود رجب اليه في صبيحة اليوم التالى ليخبر منه « نتيجة استخارته » البلية فقد ارتأى حليجان أن يقوم أولاً بعمل الاستخارة على المسبحة في الليل ثم يستجوب الارواح في الفجر قبل الصلاة . وزعم ان هذه طريقه جربها في حالات عويصة مثل هذه الحالة فأننت بنتحة باهرة . وخرج رجب والشيخ عبدالحى في آخره . على ان يعودا في صباح اليوم التالى .

— ١٧ —

وأما رجب طول اليوم قلقاً موما لا يستقر له قرار . ووصلت للشيخ عبد الحى رقية من بلده تستدعيه للعضور حالاً لوفاء أحد أقربائه . فلي الشيخ الامر طامحاً واقترض من رجب نين التذكرة واعداد اياه رده عند أوجه من اللدة بعد توزيع المبرات . فاشتد على رجب همه وقلقه بعد سفر الشيخ اذ وجد نفسه وحيداً أمام هذه العاصفة الجديدة التي هبت على حياته اخيراً . وكان يؤمل أن يجد أم نبوية في منزله ليأتمنس بها فلم يعثر عليها لسوء حظه .

وكان الاثنان داخل الحانوت الصغير متلاصقين
لفريق المكان . فرقي الشيخ حاله وأخذ يطيب
خاطره ويمسح يده على رأسه وعلى ظهره ،
يحنو عليه حتى الأب على ابنه حتى انقطع عن
البكاء وأخذ يجود لحاله الهادئة . ومكث رجب
بعدة طويلة في حانوت الشيخ المكي يسمع
حديثه الطيب جميل المفهم بالإيات الكريمة
والاحاديث الثرية . وكان شيخ بكهنة
هادئة تلاءم القلوب ثقة بنفسه وأملاً بمستقبله .
فصرى عن رجب وأحسن الظن بنفسه ومستقبله
وجاء جماعة من الجواررين والتجار المكيين
فتحدثوا في بعض الشؤون العامة والخاصة .
وروى بعضهم بعض النوادر والحكايات .
واستأنس رجب بحديثهم وزال همه تدريجاً
فشمر بالنشاط يود اليه . وبدأ وجهه يشرق
انراقة القديم . ونظر الى ماحوله فوجد كل
شيء جميلاً . فالناظر الفاتحة والوجوه العائسة
وذلك الجوهر الهادئ المحبوس التقبل الذي لم يكن
يستطيع استنشاقه ، قد اقبلت جميعها الى
ضدها . وتنفس راحة في جوهم جواء منشرح
جميل . وترك الحانوت وهو على أتم حال . ثم
قضى ليلة هادئة في منزله صلى فيها صلاة لا تشوب
أي شائبة واستعد للفد حيث يقابل حبيبان
بقلب كله ايمان وثقة . (ينتج)

٤٠ قرناً صاعاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة
ان تقتنوا حائلاً لا يصبمكم . لا يختلف عن
الحام الحقيق . مصوغ بقشر قذهب عياره
وله فص الماس ويرامك على المكشوف
تخذوا مع كل خانم ضمانة لمدة عشر
سنوات عابوه وجروه وشتوا معه حالاً
من عمل عيطه اخوان . ناول شارع
المناسحة ٢ عمارة رعب

حدثته الرامية مع زوجته الزاهية . ولكنه
صطر أخيراً . على سبيله عسماً . تحقق من
وهن قوته واحتججه براحته . وخرج رجب
قاصداً منزله وكان . فلما كان يمشي في
بعض ما كان يمشي به . فسمع من
قده ينتفض على لفرش تعجب المصنوع . ولم
يستطع اليوم ترك مروره وعاطق القراءة فم يمدح
فمكر في صلاة عدة ركعت متتامة وجه الله
ولكنه كان بدأ الصلاة وحده معه بعد
رجه قصيره فده في يده . فمكر في
من الله . فمكر في صلاة . فمكر في
حالته لاوى وحده معه هرب تحتلف الاقوال
مثيراً إشارات شاذة لا معنى لها . فصطر
أخيراً ان يترك الصلاة . فمكر في
من جديد بلا جدوى . وارتفع ارتياحاً شديداً
على أثر هذا الخلط الفاحش الذي أتاه في الصلاة
وحده . فمكر في صلاة . فمكر في
رأس مفتوح الفم . فمكر في
المشده الأبله قائلا :

لقد بدأت المسألة ففرب من الحفرة
شدة فشلت . اني الآن أعطى في الصلاة ولا
أستطيع ايها . أبكون ذلك بدر شومي .

ورثه . فمكر في صلاة . فمكر في
رأسه على غير هدى . فمكر في
الارفة ومن الارفة ان شوارع حتى در دون
عم منه على حانوت الشيخ عند وعب المكي
وناداه الشيخ عدة مرات حتى استوقفه . واثبه
رجب قادراً به يسمع صوت صدقه الشيخ فلم
عنه ذهول واعتذر بمرضه عن المكوث معه .
وأراد الهروب ليحنو نفسه وشملائه . ولكن
الشيخ اصصر عليه . فمكر في صلاة . فمكر في
هجة كلامه وكرات صوته ان حاله غير عادية .
وان تارة من وائل الدهر قد حانته في نفسه .
فاستوصفه الآخر فمكر في صلاة . فمكر في
الامر . ولكنه سرعان ما عجز أمام الشيخ
كما يشق كالأطفال ، راوية فضته من سابها .

وهكذا ترك المكي وحيداً ، والوحدة
تدعه بهوم ، صيق لصدر حرس نفس متفقد
الرأس . فمكر في صلاة . فمكر في
جمع سيدنا احسن وصلى فرض ظهره هادئ .
فمكر في صلاة . فمكر في
وكان المصنوع عتس من عمله أوغاث صغيرة
يعصبه معه عتس إياه على فوائد الوصفات
الطبية . كالزهر والي كبير . فمكر في
اوصاف ان سرد مقتضات من رجب حده
الأسنة . فمكر في صلاة . فمكر في
احرب العنوت وانتصر به في مواقف عرام
وكان ارجح حمف الحركة سريع . فمكر في
حصر الدهنة . فمكر في صلاة . فمكر في
حديثه بهوم . فمكر في صلاة . فمكر في
محيا أحد المارة في الشارع بسلام طويل . فمكر في
يثب من فوق مقعده نحو الباب يستقبل أحد
الزوار . فمكر في صلاة . فمكر في
سنة حية ويوصي به على طعنه . فمكر في
رجب . فمكر في صلاة . فمكر في
حتى مجموع دعة واحدة على صبيه يشبه لكا
وصفاً حاداً إياه على سبة تطلت سرعة ثم
تجده منه نحو أحد الآكلين ورجب به راحته له
شبه حدة . فمكر في صلاة . فمكر في
ونصح مترتب حمفته اغنو تنين . فمكر في
الله على الله . فمكر في صلاة . فمكر في
مع رجب اهدى فيسداً من حيث وقف متكلم
صوت هادي . فمكر في صلاة . فمكر في
عن مقعده كأنه لم يتعل منه طول امدة . فمكر في
حركة انداحي في المنظم والمخرجين منه . فمكر في
الذي شبه صوت لحن في خلاياه . فمكر في
اعلم فتحة وهو يصرح ما مراحاً أو مسداً على
أرائس أو مهدداً وصحاً على علامه أو صاعاً
مترنماً جملية اغبو تنين أو راوية لرجب أحاديثه
التي لا تنهى . فمكر في صلاة . فمكر في
سنة . فمكر في صلاة . فمكر في
فمكر في صلاة . فمكر في
فمكر في صلاة . فمكر في

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المطالعة وأثرها في التربية

بقلم المرحمة العاصية دويه موسى

الكتب والطعن بصحته موع بالحقاب
يجتهد في مطالعة تلك الكتب فتقيد في تهذيب
الاخلاق وفعم الامكار المدونة وتده لهم
الكتب النافعة في المستقبل ولم يشأ عليها التربية
ان ياجتوا الطفل بكتب العلم والتهذيب لصرح
اوقافهم ان تلم او يصبوا بهم فيهم

ان الروايات اذا كمدت بشم نامة ستصع بمن
الاخلاق والعداات ووضع ريت في وب حين
وعارات حرة شوقت الاحول والشران
قراءتها وكانت لهم بمثابة مظارة معظمة ينظرون
ها الفضيلة والريضة بحسمة فيترسم في قوسهم
حب الاولى والثور من الثانية روى الروايات
من ذكر النبوع والاشتهار ما هو فوق الفل فيصحب
به الطفل لفراجه ورعا علمه ذلك الشف بحب
الطور قهاات عليه مكابدة للشاق في الحصول
على العلم حيا في الاشتهار وهي فصلا عن ذلك
تطم حسن الاشاء وسلامة الذوق في اختيار
عارات اربعة والماني الحجرة والاسان طيته
يحاكي ما يمر به خصوصا الطفل فان قوة اعاكاة
عنده عظيمة فهو يحاكي ما يقرؤوه برده بدون
أن يشعر بذلك

ولست اشترط في اصخاب الروايات أكثر
من أن يكون مؤلفها صحيح الجسم والعقل تلك
كتابه على سلامة الذوق في اختيار المواضع
وأحسن تلك الروايات التاريخية فانها تقيد
الاسان معلومات جديدة والكم فتد في فهم
الى حد بعيد ولا بأس بالروايات الفرامية
مداومت لدهم من اذيع من العراء وشتمع
حوايه خصوصا وان كثرها ينهي حرام
فيها اما بقصيدة او باقة محزنة وفي كذا
الحالين عبرة وراوع للغارى ان كان لديه ذرة
من العدم والاستعداد مجر اما ان كان
عسا فقد معكس عبرة في نفسه ومن هذا
قائد لاحالة ولادب للرايات في حيث فيه
من الخطأ الخض ان يطن المرون أنه من
حسن التربية جعل الطفل يحسم ابدان وعدم
ذكرها امامه بالكلية من الرقي الذي يعرف
الطفل مضار الرذائل قد قام بواجبه نحو تليده

أحدها قرأ فيها عقله وازدادت معلوماته أما
الآخر فقد اقتصر على ما تعلم داخل المدرسة ولم
يستعمله تصدى عقله ونسى ما علمه .

التبذير في المدرسة تعلم من اعادة معدودين
وقد لا يكون من بينهم نامة ولكنه يطالع في
الكتب النافعة أكار نامى الاء في عصور
مختلفة مع عناه هؤلاء الذين نزلت الافكار
وسردها سرورا سهلا محكا فيستفيد منها ما لم
يستفد من المعلمين وهكذا مطالع الصحف فانه
وان كان يطالع افكار آباء عصره الا انه يستفيد
من ذلك أكثر من خالط هؤلاء الكتاب لانهم
لا يتكلمون بنفس الحطة والروية التي يكتبون
بها . هذا فضلا عن ان المطالع قد يمر عليه
الفكرة الواحدة بعدة تعبيرات متباينة يقرؤها في
كتب عتقة فتخت في ذهنه فلا ينساها مع
تقادم المهد بها فالمطالعة لها تأثير حسن في
الاخلاق والمعارف ولهذا كان أفضل المدارس
ما جسد معلومها في تسمية حب المطالعة والبحث
في قوس الاطفال ليستفيدوا إذا كبروا فانه
لا يستطيع المعلمون مع حيدرو ان يعلموا الطفل
ما يحتاج اليه من معرف ولكنهم ان أحسوا
ارشدوا الطفل الى المطالعة وغرسوا في نفسه
حب الكتب والولوع بالبحث والكتشف فأخذ
من انلوم ااراد ومن الجسم ان ينشأ المدارس
كافية لا حراج راحل وساء متعلمين كاملين
وما التعليم فيها إلا تمهيد لما يكتبه الاسان
باجتهاده بعد ترك المدارس

ولقد سمى كثير من علماء لريفي أوروبا
وغريها في اساقفة الاطفال للمطالعة قالوا لهم
الحكايات الوهمية والروايات ليجتذروهم الى

ان معرفه القراءة والكتابة لا يصح ان
تعتبر لهما مستقلا وماي لا ضرب من الضايط
فاذا غايط شخص ان احدهما بعيد عن الآخر
فاما بكتابان وهذا عملة الحديث اذا كانا
قريبين فمن يتعلم القراءة والكتابة لا بعد معلما
الا اذا جعل ذلك سبيلا الى بل العلوم ومن الاسف
اننا نجهل هذه الحقيقة في مصر ونعتبر كل من
تعلمت القراءة والكتابة متعلمة فان أخطأت
سبنا ذلك الى العلم وقلنا ان التعليم يفسد اخلاق
الفتاة ويعلم الله أنها جاهلة لا علم لديها وما
أخطأت الا لجهلها ولكنها عرفت طريقة
أخرى في غايطه الفالين عنها فهي تعبر بذلك
الطريقة عن أفكار ساقطة يلمها عليها الجهل
والفرود وهي في ذلك أسوأ حالا ممن لا
تعرف القراءة والكتابة لانها قد تسجل على
نفسها بكتابتها طارا لا تحسوه الايام . أما من
لا تعرف القراءة فمن الصعب أن يحسب
الناس عليها أقاسها وقد تقول ما يجب الا
أنه لا يلبث أن ينسى لانه لم يدون
معرفة القراءة والكتابة ليست علما ولكنها

باب نصل به الى جميع العلوم هذا اذا وجاه
أما اذا تركناه مغلقا فلا سبيل الى تلك النامة
فان الانسان يطم من مطالعة الكتب النافعة
أضفاف أضاف ما يكتبه في المدارس لان
زمن الصائم قليل والمواد المقررة فيه محصورة
فاذا اقتصر عليها الاسان لم يستفد منها علم
حقيقا وتجربة صادقة ولذلك نرى أن كثيرا
من الرجال الذين تعلموا في مدرسة واحدة وتالوا
شهادات واحدة يحتفلو الدرجات في العلوم وهذا
ما لم خير وذلك غر جاهل وما ذاك الا لأن

فإن بعض الاوقوع في تلك المصارف
فواحش على نفسه مع عدم سوء العاقبة
علاوة على ذلك فقد يقع له لجهله عاقبة
ويكون له به مثقولا عن ذلك لتقصير كالمحس
الذي يجرى في طريق عملها ومنها بحروف
الاسرى في ذلك يشهد به في أي موضع
تلك الحروف وقد يقع فيه على حروف من وهو
في تلك المصارف وأما كل أسير على من لا يظهر
منه خبر من وقوعه

انفس في حاجة شديدة إلى تكوين عقله
وحرية ضويرة بطلانه ولكنه لا يستطيع
صير على مضطرة الكتب له فيه أو هدية
فحسب ان يكون به كثير من الكتب
حكايات والروايات التي في عدمه منكم الاشارة
وذلك والكتب بعضها كثيرا في ذلك فمع
ذلك خصوصاً في من مطالعة تلك
الكتب شبهة عليهم فيكون النتيجة عدم
مطالعة ما يراه من الكتب الاخرى عليهم
وعدم من يفسر لغيره بها ويكون ذلك
عامة لهم اذا كانوا فلا يهتم البحث عن تفاسير
تقوم ويطون الكتب والمجلات

الانسان قابل للزيادة في العلم طول عمره فان
تعود المطالعة كانت أعظم استاذ ومساعد له في
الحياة ولذلك اهتم العرب بصور الأطفال
حيث قد لا يهتم بفتح العلوم واداء كان هؤلاء
لا يهتم بهم بل يوضع كتب فكاهية وروايات
ليجذبوا الأطفال الى مطالعتها مع أن لغة التكلم
عندهم هي نفس لغة الكتابة فالتأخر في الناطقين
بالفصحى أحوج الى ذلك منهم لاختلاف لغة
التحاطب عند ناعن لغة الكتابة فالطفل يدخل
في مدارسها وهو جاهل اللغة التي يكتب بها فلا
يتم تسهيل ذلك عليه بل نكثرت له من القواعد
النافقة ولا تفتت الى المطالعة خارج المدرسة حتى
ذلك غير من يفسر عن ضميره لغة مادته
وحده من أسير بغيره ويصرف الى مطالعة
كتب الحكايات بالله الاحبية فلا يستأن
يحد الله الاحدية تسب عليه من لغة العربية
ولذلك عدم مطالعة الكتب العربية

إن عظم ما يحتم به لغة العربية الآن
هو تأليف أو ترجمة حكايات وروايات مفيدة
بما سهل جميل الأسلوب والعذرة وحفظها
في مكاتب المدارس وحث التلاميذ على مطالعتها
وقد نشأ أن يرى التفسر بالله في النحو
والصرف يعرف الاعلان والابدال ولكنه لا
يستطيع حسن التعبير باللغة العربية الصحيحة
لغة مادته وحده أسير ومساعد له وبعد عيب
بعد تأنيهاً ولقد قام فؤاد اسدي رضى صاحب
الروايات الجديدة بعض الواجب في روايته
واما المدارس لا تزال محجمة عن إدخال مثل
هذه الكتب في مكاتبها لظلم عيب التلاميذ
كما يطامون على أمثال ذلك في اللغات الاحدية
يجب أن يحث التلاميذ على مطالعة الكتب
المفيدة قدر ما يجب علنا بإعدادهم عن قراءة
الادوار الباقية والعذرات الزكية ومن الأسف
ان مثل هذه الكتب المحظية قد شترت في مصر
مكثرة فلا تكاد تصادف بمصر الا في يد
كتاب من كتب احكايات المكتوبة بالله في مهمتهم

لغاية أي تلك الله متغيره سد فله أي هي
عقوبة عقوبات في من أسير الله وحبيته
من نيات أخرى متعددة وبذلك عذرات تلك
الكتب المحظية على حضرة مؤلفها وفي
تبعث لفساد في نفوس الاحداث وسوءهم أسوأ
ما قد يقع في كتبهم وكما يجب حب على
المدارس مصادرة مثل هذه الكتب وتوجيه تلاميذها
الحكومة لا ياد ذلك الله

يتم التلاميذ لقراءة مثل هذه الكتب
لعدم وجود كتب حكايات شبه دافعة لهم به
الصحيحة فهم نكثرة مع مهمهم في كوبر في
أشياءهم ويتدبرون أسوأ من رثاءهم فيهم
في الأسلوب الصحيح وحذرهم ذلك الأسلوب
المحظ فكلما في المعلمون الاكده خدمت تلك
الكتب بالله وجميعت أسيرهم مدى وقوع
هؤلاء المعلمون مصداق مدينة يطلبون في التوفيق
من مؤلفي تلك الكتب الله الله ادم فاض
ذلك عادل فحكمهم في ذلك بالله من أسير
في مهمتهم

النساء الفاشيستيات



مقتصر الحركة الفاشيستية على اطفال وحدها بل صار لها في البلاد الاخرى مع من
رجال ومن النساء أيضا . وهذه صورة فرقة من النساء الفاشيست في البحر
وهي رفقات أدركهن لاديه لجهة الفاشيستية الخاصة

تربية البنات عند الرومان الاقدمين

تمهيد — في عهد الملكية والجمهورية — في عهد الامبراطورية
المدارس الاجدالية — خارج هذه التربية

— ١ —

كانت حكومة الدولة الرومية في بدء امرها ملكية شبه دستورية ودامت كذلك نحو مائتين وعشرين سنة تحولت بعدها حكومة جمهورية سارت البلاد في عهدها نحو التقدم بخطوات واسعة فكثرت الفتوحات ووضعت القوانين واستراحت غير ان ذلك التطور كان سببا في انقراض كثير من الالهة في الترف والتبذير واهمالهم شؤون الوطن فكثرت المشاحنات والحروب الداخلية في البلاد

ومن ذلك الحين نصب يوليوس قيصر دكتاتورا على البلاد فاخذ يعمل على تقويض ذلك النظام الجمهوري يستبدل به نظاما امبراطوريا ولم يتم ذلك الا على يد خلفه أغسطس أول امبراطور روماني وبعد عصره ارمي عصور الدولة الرومية فقد ازدهرت فيها الادب والعلوم وبلغت الدولة من التقدم والحضارة مبلغا عظيما وحلت ثقافة أتيان محل الاول بينهم وفي هذا العصر الذهبي صارت روما مركز العلوم والحضارة

— ٢ —

لم يكن للتربية عند الرومان في عهد الملكية والجمهورية وسائل منظمة معروفة بل كانت قاصرة ناقصة ككل شؤونهم في الحياة فلا عجب اذا رأيناهم لا يسمون تربية البنات نظرا ولا يهتمون بها. لذلك كانت البنات عديم عبادة عن ادراك شيء من العلوم او الآداب بل تأخذها أمها في العصور الماثوية البدنية فتكسوها لها من اللالاب والحركات الرياضية كات حدها ايضا بالتربية الخلقية لا بطقن المبادئ الخلقية ولا بسرذ الاخلاق الحسنة والبيئة ويحبها وتعرف وجوه حسنها وسوءها ولكن بالقدوة

— ٣ —

تميرت حال الامة الرومية بعد أن استبدلوا بنظام الحكومة الجمهورية نظاما امبراطوريا ثبت دعامته الامبراطور كائنيوس (أغسطس)

الذي يعد عصره بحق العصر الذهبي للدولة فقد انتشر فيه التهذيب الاغريقي في بلاد الرومان وطبع فيه مصلو الاغريق وأساتذتهم نفوس الشبان الرومانيين بطابعهم فأخذوا عنهم فلسفتهم وآدابهم وراجعت سوق التربية الاغريقية المسيحية حتى أصبحت من أهم عناصر الحياة في الدولة رغم من قام في وجهها من المعارضين وعلى هذه المبادئ أسست المدارس المنظمة ووضعت لها المناهج القديمة واقبل الناس عليها من جميع طبقات الشعب

وقام في هذا العهد الفيلسوف الكبير (موسونيوس) بنادي وجوب التربية بتنقيف البنات وتهذيبها وأخذها بالعلوم والمعارف النافذة بل بمساواتها بأخوها الصبي في التربية والتعليم ويدل على رأيه بان الفضائل والكالات التي يطلب وجودها في الرجل هي عينها التي يطلب وجودها في المرأة وإذا كان الرجل لا يستكمل هذه الفضائل الا بالتربية والتعليم في المدارس المنظمة المنشأة لهذا الغرض وجب لاستكمال البنات هذه الفضائل ايضا ان تسلك هذا السبيل ونسقي من هذا المين ويتلقى في تلك المدارس وعلى هؤلاء الاساتذة ما يحلها في صف إخوانها الصبيان ويساويها بهم ولقد كان يرى ان الفلسفة من العلوم اللازمة للبنات وأن لها أسمى المنازل وأرفع الدرجات في تربيتها وتهذيبها وانها لا تسلك الا بدراستها كما يدرسها الرجال سواء بسواء

— ٤ —

كان حظ البنات من هذه النهضة عظيم فصار تذهب الى المدارس الابتدائية مع أخيهما الصبي وتجلس الى جنبه فيسمعان الى أستاذ واحد لم تكن هذه المدارس على درجة من النظام وحسن الادارة تحل لها صيغة المدارس الحقيقية فلم تكن تربية في أسية خاصة على نحو ما عرف اليوم وانما كانت تنم في أما كن حقيرة كسطة أو سقيمة مثلا ويجلس فيها التلاميذ على الارض لعدم وجود أثاث بالمدرسة وكانت مواد الدراسة في تلك المدارس قصيرة غير كافية لا تزيد على

المرأة والألعاب الرياضية



كانت تربية الست في أوروبا في العصر مدارس البنات وأقدمت تحت من جهة
أسبق بصورة في تنسيق الكعبة والمراة اخرى على نصف الجميبت والاسدية
وتنسيقها ادرة شئون البيت وتربية لاصحل اريضية واقامة المباريات والمسافات ، والآن
ثم تقدمت احوال وصارت بعدة شغل مثل لا يحجم النساء في الشرب عن اى نوع من



لأنة الالمانية هارموس الى در في مدرسة الزمابه بالمغرب في برلين

العلوم الى تنسيقها الفني وتدرس نفس العلوم
والصناعات وسبع هذه الخطوة وحجم لا اعتد
بالتاحة الجديدة من التربية فصارت الألعاب
لرياضة حرة من ربح تقدم في جميع
الاعمال ساهم بصور مختلفة بنساء باشرن
الاعمال الرياضية الشاقة ونشر في هذه
الصفحة صوراً أخرى ويرى فيها بعض
الآلات يقمن بالعباب اخرى والتفر والزماء
في مباراة رياضية أقيمت حديثا في ادب
واشتركت فيها النساء من مختلف الامم .



الفتيات يقرن فوق المواجر في مباراة دولية أقيمت في برلين

أفي الدنيا أم الاخرى؟

رسولك جاء يطلبني أنمي ذاك أم بشري ؟
لقاء ساعة التو ت لما أوق وما أخرى ؟
اللقاء لأفندك وعيري نالك العمرا ؟
أعطت منك أم عنت لا شهد بحق الكبرى ؟
وأبصر غب آمل وما جاهدته دعرا ؟
فصتني بالأي لآخر لحظة صكرا ؟
إذن لا . لست زالك فأذبح عزني جهرا
وأنت أن لي يوما كعيري مفلة عيري

أم انك رمت غصرائي ذوبك ساعة الاسرا ؟
وقد أعددت لي حذرا عسى أن أقبل الذرا ؟
إذن سحري ميرة فلا ذنبا ولا وزرا
كني بلوت من طهر لحي يفقد الطهرا

إذن سيري وخلي الزهر في البستان مفترا
وخلي الماء متدفقا وخلي الش والطيرا
وخلي الشمس طالمة وخلي النجم والبدرا
وخلي الكون أحمر يدبر شؤونه الكثر
فأ يدري ك الكون ولكني أنا أدري !

محمد عماد

تري هل أنت في الدنيا أم استدعيت للآخرى ؟
ونسقوح عنك الحمد د أم نسقوح القبرا ؟
وهل أبصرت فجر اليوم أم لم تدرك الفجرا ؟
وهذا الطير قد ولى وأوحش بده الوكرا
صكت . حلت الأر ض واخلت بها طرا
ولا أني عليها الضو . ظلاك قد مرا
ولم تبكي بها عينا ولم تنشفي بها صدرا
ألا تستنشق الريح غدا من شمر العظرا ؟
ولا تزمي بك الشرقة إذ تأوينها عصرا ؟
وهلا يصبر لنا من بها الفتنة والسحرا ؟
وإن ذكروك قيل (هي) و(أنت) نسوا لها ذكرا ؟

سؤال لا أريد له جوابا ساء أو سرا
لنا (نعم) بمجدي وبالحرمين (لا) أخرى
فماذا في يدي منك قصص بده صفرا ؟
أمن أثر فأذكره فلهب رأسي الذكري ؟
نعم ذاك الذي أترت في عيشي فاعبرا
وما أشلت من نسي فضاغ دغنها شعرا

معاد الخادعات في فرنسا

يحتد الفرنسيون في جعل علاقة الخادعات
بخدمتهم قائمة على مباديء « الحرية والاخاء
والمساواة »

وقد صارت كتابات المقود هي الطريقة
المعتادة لتعيين الخادعات وتحتوي هذه المقود
شروطا غريبة وقد نشرت احد الصحف
الفرنسية مضامينا جاء فيه ان الخادعات « تمنح
كل يوم عدة ساعات لتعلم فيها الكتابة على الآلة
الكتابة والتوقيع على البيان والفناء » وتطالب
الخادعات بفرسيات من لادين « إلى الأولى
ولكن بساها مائلاتين مع اضافة كلمة « آتية »

البلوت باسك بعصر

شارع التي بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ٨ يولية سنة ١٩٢٧

حفلة رياضية ساهرة (ساعة ٩ مساء)

البرنية كبيرة ٢٠ سط

الاحمر : اتوارت . تيودورو . فسنتي (صد) الاررفي ارحوانا ساروسولا اسيري

مكتشفات ومخترعات الضوء البارد

اهتداء العلماء الى أسرار الود

يشتمل العلماء من زمن في تحليل ضوء تستعمله الطبيعة من عصور ويتولد بغير حرارة ويسمى « الضوء البارد » وقد أصبحوا على باب اكتشافات جديدة الأثر قد يتضاهل امامها في النهاية للمصباح الكهربائي المتوهج الحالي كما تتضاهل امام هذا المصباح مصباح الزيت وكاد سخرى

و « الضوء البارد » أو « الضوء الخفي » هو ذلك الضوء الذي سميت من بعض الحشرات كالحباب أو الذباب اللضي واليراعات وبعض الاسباب النباتية . اما الضوء السخن فهو الضوء المصحوب بحرارة كضوء المصباح المتوهج مثلا وقد تبين للعلماء من فحص طيف الضوء المرئي من تقدم ضوءه الى قوس قزح ذي ألوان خمسة أو اربع طوائف موجية بحسبة ان لم يكن « ضوء اشعاعا من الضوء السخن بلية الضعف . وانه لا يحتوي الا على ضوء صرف متطور . فضاء الحباب كله ضوء وتاثيره في الاشعاع الضوئي قدر تأثير أشعة مصباح متوهج بحسب مرة ، في حين ان الضوء السخن لا يحتوي من الضوء المتطور الا ما يقل عن اثنين في المائة ، اما الباقي فهو حرارة تضيع مع الضوء لانه لا يمكن فصلها عنه .

وتوهج المخلوقات الحية انما هو نوع من عدة أنواع مختلفة من الضوء البارد تنتج بطرق مختلفة جدا للاختلاف . وهذا التوهج يسمى « بالضوء الفلوري » أو « الفلوريسانس » (Fluorescence) وهو ما يعرفه بالنظرية التي مفادها ان لنسيج الجسم خاصية خفية في تحويل أشعة ذات طول موجي ما الى أشعة ذات طول موجي آخر . ويظهر الضوء الفلوري من خلال الجلد والاصابع اذا وضعت اليد

تحت ضوء مصباح قوى . اذ تحول العظام أشعة فوق البنفسجي غير المتطورة القصيرة الموجة المنبثقة من ضوء المصباح القوي الى الضوء الفلوري المتطور ذي الموجة الطويلة . وفي المستطاع جعل الشعر والاسنان والعينين أو أى جزء آخر من الجسم يبعث مثل هذا الضوء .

« اسكولين (aesculin) ، وهي مادة مستخلصة من قشر شجرة كستناء الفرس الذي هو نبات من المابويات ، فأضاء المحلول في التوضوء لامع أزرق ضارب للخضرة . وكانت اضافته ساطعة جدا بحيث أمكن مصور فتوغرافي ان يأخذ مضمولة صورة الدكتور « وود » للوضوء هنا . وعرضت مواد أخرى لهذه الأشعة فتوهجت بألوان مختلفة .

وعريه نفيه ما تقدم بعض الشبه جعل الدكتور « و . د . كوليدج » بشركة الكهربياء لامة الامريكية وتخرج انبوبة اشعة المهبط (١)



الضوء الوحيد الذي استعمل لاحد هذه الصورة التي سبب الضرر هو توهج ررق صارب بحصرة اسبث من مدة في قشر شجرة كستناء الفرس حين عرضت هذه المادة لضوء فوق البنفسجي . وهذه الصورة التوعرية هي صورة الدكتور « روبرت وود » العالم لطبيعي بجامعة جوهنس هو بكينس . وهو عالم من العلماء الذين يبحثون في طرائق انتاج الضوء طبيعيا للنسج على موادها صناعيا

وقد قام حديثا الدكتور « ر . و . وود » بجامعة « جوهنس هو بكينس » الامريكية سلتيمور بمطاهرة مشهورة عرض فيها هذا النوع من الضوء الفلوري فوجه أشعة فوق البنفسجي المنبثقة من مصباح مرشح للضوء الى اثناء يحتوي

الحسنة الصخور واللورات ومواد أخرى توهج باضواء بهجة بدعرضها على أشعة المهبط المنبثقة من سيالات من الكهربياء (الليكتروات)

قصة البكالغ

الرواية

نصصى الروسى الطائر الصيغ انطون تشكوف

تصريب الاستاذ محمد السباعي

ألفت رواية تميلية، وأريد عرضها عليك قبل النشر

وعمدت السيدة الى جعبتها وانها لتزحف كالصنوبر بله القطر او كأنها

قطاة عزها شرك فبانت

تجاذبه وقد علق الجفاح

فاستخرجت ملقا من الورق ضخماً سميتا

وكان صاحبنا «باقيلا» لا يحب ان يقرأ من الاوراق الا ما سطرت يداه ، فلذا هدد مارفامه على قراءة مسودات غيره او الاصغاء اليها أحس كأنه قد نصب امام قوهقه المدفع ، فلما نصر بالسودة السمينة الضخمة طارت منه هلاما واجدرا قائلا

« لا بأس ، دعها .. قوف اقرؤها »

قالت السيدة بصوت واهن قد براه الحك

والشجي فكان يبدد ودهست يديها مبتهله

« سيدى باقىلا ! قد اعلم انك مشغول جداً ،

وان كل لحظة من وقتك نفيسة قيمة ، واعلم

انك تسبى الآن وتلغى في ضميرك ، ولكن

نطف على وحنائك ا ودعنى اقرأ عليك

روايى »

قال « باقىلا » متلعجلا

« لقد كان يودى ان اجيبك الى هذا

يا سيدى لولا كثرة اشغالى ، وضيق عالى ،

فاسمحي لى بالقيام نواً ولك الشكر »

قالت السيدة بصوت كأنين الشكى وونة

الناتحة

« سيدى باقىلا !

وخفتها العبرة فاجهشت بالبكاء وقاض

دمعها مدرارا

« لا اسكر انى اسألك تضحية عظيمة وانى

قد بالست في الفضول والتطفل ، فلان كان ذنى

عظيما فان رجعتك وحنائك اعظم ، ولا اجحدك

انى راحلة من غدى الى بلدة قزان ولا بد لى

من أخذ رأيك اليوم ، فشكرم على نصف

ساعة من وقتك ، نصف ساعة فقط ، ان

أيتل اليك ضارعة خاشعة ! »

قالت وأخذت عجلتا وقد زادت اضطرابا وريبة .

« قد ترى يا سيدى قد ترى ...

انك لا تذكرى انا الآنسة موراشكين .

قد ترى يا سيدى انى من أشد الناس انجما

سمربت . وما زلت مولعة باجلا . عاسن

راعتك ، واقتناء نقائس براعتك ، لا أصابعك

ولا اداجيك ، ولا اجاملك ولا احاييك ،

معاذ الاله وحاش ياناك الرائع ، وادبك البارح ،

وانما أضع التحديد موضعه وأفر الشكر .

والتمجيد في نصابه ، واننى عليك بما أنت أهله ،

هذا وان لى انا أيضا يا سيدى مشاركة في الادب

وقد أخذت بطرف من الرقآن ، لا أزعج انى

أحسب في عداد المؤلفين ، على انى قد

وفقتى الله الى ان اجدود بما عندى

وان كان ضئيلا ، فلقد أرزقت فى آجابين مختلفة

ثلاث قصص للصبيان — لم مرأها طعمة

الخال يا سيدى — وقد ترجمت شئت كثيرا ،

وكان الرحوم أخى ينشر نبذاً في جريدة

الحرية »

قال باقىلا

« لا شك في ذلك ولكن ماذا

عساى ان اصنع لك ؟ »

« قد ترى يا سيدى » (وهنا انكست

السيدة جيدها وغضت بصرها وزاد احمرارها)

« انى أعرف مبلغ نبوغك ودقة فهدك واصالة

رأيتك ، وما زلت باوقة الى استعجال آرائك ،

أو بالاحرى الى استهزاء نصيحتك ، ولقد

قالت الخادمة لسيدها « باقىلا وسيلي » المؤلف الاشتهر وهو على المائدة وقد فرغ من طعام النداء ،

« ان بالباب سيدة تستأذن عليك ، وقد

اقامت تنتظرك برهة طويلة »

قال المؤلف الاشتهر

« ما اراها الا احدى المتطفلات على

الادب والكتابة . وقد جاءت بعض سخافاتا

نعرضا على تصدع بها رأسى ، ببدأ لها

ولامناها ، خبرها انى مشغول »

« ذلك من أصعب الصعب ، لقد ترددت

على الدار خمس مرات ، وهي تانى الا لقاءك ،

انها والله لتوشك ان تبكى حسرة ولحقا »

« اذهبى بها انن الى المكتب »

تناول المؤلف « باقىلا » يداه فلبسه بكل تودة

وأخذ في يمينه قلما وفي يساره كتابا ومضى الى

المكتب وحاول جهده ان يظهر هيئة

المكدود المثقل باعباء العمل ،

والنى بالمكتب امرأة ضخمة بدنية عمرة

الوجه لايمة نظارة ، حسنة الهندام والشارة

على رأسها قلنسوة حمراء عملاء مصفون احمر ،

ولما أصبحت للمؤلف ضمت ذراعها على

صدرها ومعدت اليه بينهما كالضارعة المبتهله ،

وقالت بصوت حاد مذكر تهديج اضطرابا

« بهيى انك لست تذكرنى ، انى انى

نشرت بفتاك مرة في بعض الجفلات ،

أنا الآنسة موراشكين »

« أ..... ام..... اجلسى

ماذا عسى استطيع ان اصنع لك ؟ »

فقدت ذلك وإياك في الفص ، وكفرت بالواطف ووجعت
الاحساس والتصور

فأنتي : ماذا أقسم بالقلب ، هذا اصطلاح من
صعوبات حركية ، وليس بمره بها تصوير عما
تسميه لا ، بل هو طبع

منه : «صبر» حادثة واحدة ، وإذا تقول
«صبر» «صبر» من مجرد صفة من نتائج نفس
«صبر» «صبر» «صبر» من أحسن في حياتك
«صبر»

والتي لا ينبغي أن تفرح به ولا تبتعد ،
(أنتي :) «صبر» «صبر»

في خلال المنظر الثامن عشر كتاب «إفيل»
وصرت أساتنة صرباً حاداً وآله صدور هذا
الصوت الذكر ، فظاهر عجز الانثى الى
السيدة مداراة تلك الحفوة ،

وقال في نفسه

«المنظر التاسع عشر» ليت شعري متى ينتهي
هذا الفصل الذي أخلاه أطول من ليل الصب
ويوم الحشر ، اللهم لا أسألك . رد القضاء ولكنني
أسألك اللطف فيه ، أما والله لو دام هذا الفصل
أكثر من عشر دقائق لاستنتت بالبوليس !
ولكن الله تداركه بطلب منه وعناية إذ
قالت السيدة في تلك اللحظة

« برخي السار »

وتندد بإفيل من أعماق قلبه وتحرك للنيام
ولكن السيدة قلبت الصحيفة بأسرع من لح
البرق واستمرت في تلاوتها :

التمل الثاني — المنظر الاول

« روع مرية ، على الجبل مدرسة » وعلى الجبل
مستوصف ، جماعة من القرويين ، رجال ونساء —
بالدول على باب المستوصف ،

فأعرض « إيفيل » قائلاً

« معذرة سيدتي ، على كم فصل تشتمل

الرواية ؟ »

قالت السيدة

« على خمسة »

وكما عا حسبت أن يمر سامعها من بين يديها
فأسرعت بالتلاوة ،

فأنتي تقرب من نافذة المدرسة ، في أقصى المنظر
يرى دها من القرويين يحملون أمتعتهم الى المنزل

كضربات السندان (اللهم اكفنا السوء) وهو
لا يفي شيئاً ولا يفهم شيئاً !

وجعل يقول في نفسه

لك الحمد أما ما تحب فلا تری

وبصر ما لا تشتهي فك الحمد

لقد أرسلك الشيطان الى في ساعة نحس

كأنني بحاجة اليك ، أنت الفت الرواية ، وأنا

ماذني وماذا جئتني ؟ رحماك اللهم ! أو قد

حكمت على أن أسمع كل ما في هذا الملف من

سخافة ، قد ما سمع هذا الملف وما أضخمه !

وياويلي ويأحسرتي !

نظر «إفيل» الى الحائط حيث صورة زوجته

معلقة وتذكر أن زوجته كانت سألته أن يشتري

لها عسة أمتار من الحرير ورطل جبن فلنكن

وعليه « يومره » للاستان ، وقال في نفسه

« عسى ان لا أكون فقدت عينة الحرير ،

ين وضعها ؟ أعطاها في جيب الرداء الازرق ،

فقال هذا الدباب الملون ! لقد سوخ

الصوره ، لأسألني الخادمة أولئنا أن تنظف

رجلتي ياويلي ! ان المرأة دائمة في

في المرأة دقوب الرحي أو دقوب الأيام في

عمر الانسان ، لقد بلغت المنظر الثاني عشر ،

فلئنا قد قاربنا ختام الفصل الاول ، فبعها الله

ما أضخم بدننا ! أنحسب الحفوة ان الذكاء بما

يفتح مع هذا السمن القرمط وأن العبقرية تستطيع

ان تحل في هذا الجبل من اللحم وفي مثل حرارة

ذلك الشحم التراكم ! وأولى لها من تأليف

الروايات والله ان تشرب الحل البارد وتنام في

بسرور »

وقالت السيدة سعة

« ألا ترى ان هذا المونولوج أطول مما ينبغي ، »

لم يسمع « إيفيل » المونولوج ، ولكنه قال

« لا . لا . أنه يديع جداً »

فتהל وجه السيدة سروراً واستمرت تتلو

ما ياتي

منه : « لا أصبك وكل جسد كثرة التفكير ،

أنت تبت في الدماغ لا في القلب » إنك جئت كل

لقد كان «إفيل» على صلابه ظاهره أرق الناس
لها وارحمهم فؤاداً ، فلما شاهد من لوحة المرأة
وعجل حرقها ما شاهد خارت قواه وقلت
عزيمته وقال :

« لا بأس يا سيدتي ، سأصغي اليك . .

صاحبك من وقت نصف ساعة »

فأرسلت السيدة صحيفة فرح شديدة وترتمت

فلسفتها ، واطمأنت في مقعد وشرعت تقرأ

ادخل المنظر الاول من الفصل الاول ، وخلصته

أن خادما وخادمة بظلمان عرفة مآخرة الاثالث

والرايش ويفضبان اثاء ذلك في الحديث عن

سبلتها الصغيرة حنة التي كانت نثني مدرسة

لمستوصفا في القرية ثم ينصرف الخادم وتشرع

الطاعة في محاضرة مسببة عن قائدة التعليم وأن

تلم نور والجل طلمة ، ثم ان المؤلفة السيدة

موزاشكين ترجع الخادم الى الغرفة وتطلق لسانه

بصورة مستعصبة عن سيده الجرال واستجابه

لأراءه المتوعره على تزويجها لرجل غني جاهل

ورعه ان الجول نور والم طلمة وأن صلاح

الس في احسن المنص وقد دعج مع روف

ثم يبادر الخادمان المرح وتظهر السيدة

الصغيرة نفسها فخير المخرجين انها قضت الليلة

قاسفة سهاداً لم تذق حلاوة النوم من ذكرى

حبيبها قالمين الذي يشتمل عريفا عند ابيه

(أبوه في كتاب) والذي على شدة فقره وعاقته

قد ضرب في العلوم بل يرجع سهم وأوفر نصيب

دوره في العيون ، المذبح المني ، ولكنه مع ذلك

لا يؤمن بوجود الصداقة ولا الحب على ظهر هذا

العالم الارضي ، ويعتقد ان هذه الحياة الدنيا خلق

من الخير ، معصية بالشر ومن أجل ذلك أصبح

بملت الحياة ويشتهي الموت ، ولذلك قد عرمت

السيدة على اتخاذه

أصغى المسكين «إفيل» الى كل هذا وجعل

يلطف على رقدة في سريره أو خولة في مصيحه

وجعل يتفرس في وجه المرأة والبيط يأكل قلبه

لأنه في احشائه يتحطم ويضجر ،

وكان صوتها الحاد يضرب على صياحه اذنه

اشعة رنجتن في خدمة الشرطة



صارت أشعة رنجتن لاغنى عنها في الطب لشخيص كثير من الامراض ومعرفة مواضع الكسر ومثله . ولكنها بدأت تستخدم في غير الطب أيضاً ففي هذه الصورة يرى بعض الشرطة في أمريكا وهم يفحصون سيارة للتقل خشية ان تكون قد هربت المسكرات وسط ما تحمله . وهذه ولاشك طريقة أسهل وأمن من طريقة التفتيش العادية .

المصوص في أمريكا
يحاولون اختطاف ممثلة

جاء في الصحف الامريكية الواردة في البريد الاخير انه وصل الى علم ادارة البوليس في مقاطعة هوليود ان عصابة من المصوص عولت على اختطاف ماري بيكنورد ممثلة السينما الشهيرة والاحتفاظ بها حتى يدفع لهم قرينها الممثل دجلاس فيربانكس مبلغ مائتي الف جنيه فهدت الادارة الى قوة مسلحة من رجال البوليس بحراسة دارها في ضاحية يفرل واخذ مدير البوليس على ماتفه مهمة اختفاء ان هذه العصابة لالقاء القبض على افرادها

وفد حاولت عصابة أخرى في شهر اغسطس عام ١٩٢٥ ارتكاب هذه الجناية ضد ماري بيكنورد أيضاً وقبض على اثنين من رجالها حوكما وحكم على كل منهما بالسجن عشر سنوات .

تجدد محلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر قارضة ساعات وتش التي تصنع يوميا ملا يقل عن ٢٥٠٠ ساعة

الأكندرية

القدس

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

المرور باشا في لندن

أرسل اليانا مراسلنا الخاص في باريس ضمن المراسلات الخاصة التي نشرناها في البلاغ الاسبوعي جري بين صاحب الدولة ثروت باشا ورجاله قال فيه دولته « انه سيتقش مع رجال الحكومة البريطانية في الازمة الاخيرة لكي يصبح المركز وخاصة لكي لا تعود العلاقات بين مصر وانجلترا الى التوتر الذي كانت عليه العلاقات الاخيرة والذي هو مؤلم للبلدين » في رقية لروتر خاصة بالوليمة التي اقامتها الخارجية البريطانية لجلالة الملك يوم الثلاثاء الماضي وكان ثروت باشا ضمن المدعوين « والمفهوم ان ثروت باشا اغتم الفرصة تلك السيرة اوسن تشمير لين في الازمة الانجليزية المصرية الاخيرة وكانت المناقشة عليه الحال كانت صعبة مبدئية ولكن من المرجح ان يبرهن سيفتيان فرصا أخرى للمصادقة قبل ان يغادر ثروت باشا لندن »

رسوله أدت رحلة ثروت باشا الى لندن الى المساعدة بين مصر وانجلترا لحلها المسألة الصعبة. أم لم تؤد الى هذه الغاية أصلا ووقت المصادقات عند مقدماتها ، نرى ان البحث مع الانجليز في الازمة الاخيرة وأسبابها غاية من الأهمية في شأنات ونحسب ان لهذا البحث نتيجة مهمة لرحلة رئيس الوزارة المصرية وان لم تكن لها اية نتيجة أخرى . فلا ريب في أن أصحاب الشأن في لندن لم يدركوا كنه المشكلة التي قامت حول الجيش المصري ولم تعمل اليهم الالباب الصحيحة عن الحالة في مصر . ولولا ما عرفوا عن هذه الحالة أخباراً غير صحيحة تسرعوا قارسلوا بارج حرية الى المواني المصرية ولا قاموا بمظاهرات بحرية في مياه هادئة . ومن الآن أن يقف الساسة الانجليز على فهم تلك الازمة ويعرفوا اسبابها الظاهرة والعلنية من رئيس الوزارة المصرية نفسه . ولعلهم بذلك يعدون العوامل الشخصية عن العلاقات

التي تربط انجلترا بمصر فقد حكمتها هذه العوامل الشخصية في المدة الاخيرة وكان لمظاهر الزهو والغلاء أكبر الأثر في تفكير الجواب بعد صفاته .

المقوضيات والصحف المصرية

وكان بودنا أن نخلو الاحتفالات التي تقام الآن لجلالة الملك فؤاد عما يستدعي الاقتصاد والدم ولكن موظفي المقوضية المصرية في باريس ومنظمي الرحلة الملكية اتخذوا مع مراسل « البلاغ » في باريس خطة غير عمود فخرموه أخبار الرحلة فيما أعطوها لغيره ثم شغلوا في ذلك شعوره ومندوب زميلنا « السياسة » من مراقبة القطار الذي أقل جلالته الملك من باريس الى كاليه في حين سمحوا بذلك لندوب صحف أخرى فلما احتجوا على ذلك اكتفى وزير مصر للمقوض في باريس بان دعاها اليه وبان أعطاهم برنامج الرحلة الى كاليه ولم يكن هذا البرنامج أم ماطلباه ولم يكن ليفتخرا عن الانباء الهامة الأخرى . وظهر كذلك ان المقوضية المصرية في لندن تقدم مندوبين بعض الصحف المصرية وتؤخر مندوبين الصحف الأخرى دون سبب ظاهر يدعو الى التمييز في المعاملة . فهل تظن مقوضيتنا في باريس ولندن أنهما بذلك تنتفعان من بعض الصحف المصرية التي لم يرضها موقف المقوضيات في ظروف عديدة ، وهل جهلت المقوضيتان قدر الصحافة بيننا يمشي موظفوها في بلاد تغدر الصحافة أكبر التقدير ؟

نشأت باشا في لندن

لم يكذب إذاع نيا الرحلة الملكية الى لندن حتى بادر نشأت باشا بالحصول على اجازة طويلة وبالمهروح الى لندن وقد زعم انه يستشير هناك احد الاطباء في حالته الصحية وانه يعالج هناك كبده ، وقد فهم ان يستشير نشأت باشا طبيباً انجليزياً دون الاطباء المصريين او الفرنسيين او غيرهم ولكننا لا نقدر ان نفهم ان جوا انجلترا هو الملازم لما لمرض الكبد وان انجلترا مفضلة من هذه الوجهة على الحمامات الفرنسية وغيرها

التي اشتهر ماؤها ومناخها بشفاء هذا المرض ! وانما تلاحظ الامة ان رحلة نشأت باشا الى لندن قد سبقت رحلة جلالته الملك وان مكنته في انجلترا قد امتح وزيرة جلالته لها ، وقد كان الواجب أن يعدل عن هذا متناً للظنون على الأقل ، فان نشأت باشا يمثل لدى المصريين فكرة الرجعية والحكم المطلق والمساومة على أقل الحقوق .

ولم تلبث زميلتنا السياسة ان نشرت حديثاً أدلى به نشأت باشا الى مراسلها في لندن وفيه يقول ان حضور ثروت باشا الى انجلترا بصحبة جلالته الملك كان لازوماً وان جلالته كان يستطيع أن يحضر الخطاب التي يلقيها دون حاجة الى دولة ، ويقول أيضاً انه - نشأت باشا - يرفض الذهاب الى طهران أو أي بلد حار آخر بسبب حالته الصحية وأنه ينوي الاشتغال بالأعمال الحرة !

وكان هذا الحديث غريباً من كل الوجوه فان نشأت باشا موظف في الحكومة المصرية لما كان يليق به أن ينتقد رحلة رئيس هذه الحكومة وهي عمل أقرته الوزارة وطلبت له الامة كلها . وكان واجبا عليه من جهة أخرى مادام ينوي رفض الذهاب الى منصبه أن يستقيل منه لا ان يجعل نفسه قبض مرتبه .

ولكن نشأت باشا كذب هذا الحديث بينا أكدته مراسل السياسة وتدل القرائن على أن أحدهما صادق في دعواه ...

البلاغ الاسبوعي في السودان

يطلب « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان من مكتبة البازار السوداني ، لصاحبها تقولا ديمتري كانيفانديس باخرطوم بميدان الرصدار أمام محطة الترام الوسطى وقروعا في ام درمان واخرطوم بحري وعطرية وبور سودان وواد مدني وسنجه والايض

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع : جلالة الملك في إنجلترا . في الخطب الرسمية التي تبودلت مهمة تروت باشا في لندن . المفوضيات وبعض الصحف المصرية . نشأت باشا في لندن	٢٠	العبد الخسوفى لدار العلوم (صورة) - تقدم اللاسلكى مكلفه التشرذ في روسيا
٣	أصاؤون نحن الى التنى أم الى التقره بقلم العلامة الاقتصادى جيليمو فيرو	٢١ و ٢٢	الصناعات السكبيرة وضرورة نشرها في مصر : للدكتور محمد ابوطالة
٥ و ٤	التعليم العملى في المانيا (مما اربع صور) - ذكرى اول اوروبى دخن الحجاز - اول زنجى طيار (صورة)	٢٤ - ٢٦	في عالم الآثار : الديانة المصرية القديمة بقلم السيد غلندر زبى
٧ و ٦	قطر أوقاميو في أفريقيا الجنوبية الغربية (مع ثلاث صور) - غائمة كاتب وفنان - فكرها هو أعلى من مركز الحالى	٢٧ - ٢٩	رئيس قسم المصريات بجامعة لندن وتعريب اديب عمر افندى كمال
٨	عزومة مهيبة : صور فككة للكاتب «س»	٣٠ و ٣١	صفحة السيدات : المظالم وأثرها في الترية بقلم الترية الفاضله نبويه موسى - النساء الفاشيستيات (صورة)
٩	حرب قائمة بين الهنود الحمر والمكسيك	٣٢ و ٣٣	تزية البنت عند الرومان الاقدمين : للأديب مصطفى افندى العوضى عياد - جنود من النساء (صورة)
١٠	أعلام للموسيقى : هاندل - للأديب مدحت افندى حاصم	٣٤	المرأة والألعاب الرياضية (مما ثلاث صور)
١١	لماذا اعتنقت الاسلام : بقلم اللورد هدى - ديموقراطية ملكة إنجلترا	٣٥	أفى الدنيا أم الاخرى : قصيدة للاستاذ محمود عماد - معاملة الخادومات في فرنسا
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : النكتة ، على ذكر كتاب في المرأة للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٦ و ٣٧	مكتشفات ومخترعات : الضوء البارد . اهداء السلام الى أسرارها (مما صورتان) للاستاذ محمد منير رستم
١٥ و ١٤	الطيران (مما صورتان) بقلم مصطفى افندى فريد حمدى الهندس (مما صورتان) - زعيم الكاثوليين (صورة) - التلميذات والجميل	٣٨ - ٤٠	قصة البلاغ : الرواية . القصي الروسى الطائر الصيت اطلون تشيكوف . تعريب الاستاذ محمد السباعى - جزيرة القردة - قضية قص الشعر - أعيان الاريتريا (صورة)
١٧ و ١٦	نهضة ايران الحديثة وعلاقة الامير بكين بها (مما ثلاث صور)	٤١	بقية مكتشفات ومخترعات - وصية غربية
١٨	فصائل من الحيوانات ترضع فصائل اخرى (مما ثلاث صور)	٤٢	أشعة رنجن في خدمة الشرطة (صورة) - المصومس في امريكا يحاولون اختطاف ممثلة .
١٩	محطات الطيران فوق المحيط الاطلنطيقى (صورة) - معالجة الحيوانات بالاشعة البنفسجية (صورة)		